nidaalwatan.com

نداء الوطن

الخميس 12 شباط 2026 | العدد 1794 | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

«All Access» في كواليس تصوير «شراب التوت»

15 |

«الإثنين الكبير» في بعبدا وباسيل يفقد ذاكرته التعطيلية

2 |

إيران بين الفرصة و «المطرقة»

10 |

■ محليات | 6

إنهاء مهزلة محاكمة البيطار... خطوة مفصلية نحو القرار الاتهامي

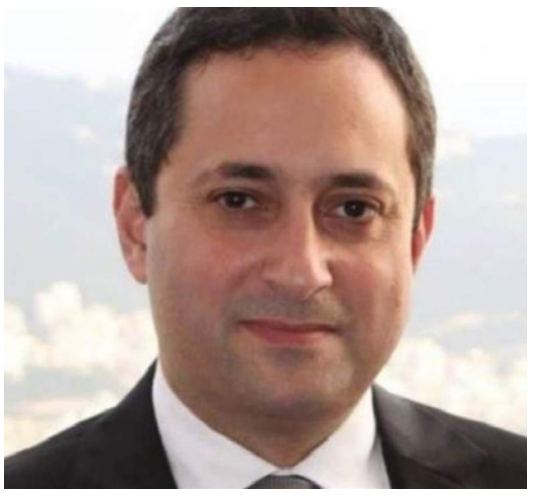

■ اقتصاد | 8

قرار سوريا بحصر النقل البري يتفاعل ولبنان بين الاستثناء والمعاملة بالمثل

أسرار

- قضية مراسلة مصرف «جي بي مورغن» من قِبل السيد ف.م. لم تنتهِ فصولًا، وبعدما توارى السيد م. وأدلى بحديث قال فيه إنه يعود من الخارج في التوقيت الذي يراه مناسبًا، علمت «نداء الوطن» أنه أجرى سلسلة اتصالات عبارة عن «وساطات» لتسهيل عودته من دون إجراءات قضائية.
- تخوّف سياسي بارز من أن يكون ملف التعويضات عن الأبنية المتصدعة في طرابلس مدخلًا لمطالبات في كل لبنان لا سيما في مناطق تسببت الحروب في تصدع أبنيتها، وخلص السياسي إلى القول»إنها شعبوية الانتخابات».
- يواصل مكتب أمن الدولة في صيدا تحقيقاته في ملف اختلاس داخل بلدية صيدا، ولا تزال هـ. ق. موقوفة رهن التحقيق وأصبح المكتب مسيطرًا على كل خيوط القضايا والتفاصيل الحساسة.

ترقب لـ «الإثنين الكبير» في بعبدا وباسيل يفقد «ذاكرته التعطيلية»

رغم الضبابية التي تظلّل طبيعة القانون الانتخابي الذي سترسو عليه، إلا أن معركة برلمان 2026 بدأت تتسلل إلى وسط الملعب السياسي، لتنضم إلى رزمة الملفات الأساسية، وأهمها الانتهاء من سلاح «حزب الله». وقد برز حزب «القوات اللبنانية» كأول المحركين لديناميكية الاستحقاق المنتظر عبر خط الترشيحات. ومن شأن هذه الخطوة الاستباقية أن ترفع منسوب الحراك لدى سائر القوى والأحزاب في الأيام المقبلة.

وعلى وقع الترقب لما ستفضي إليه الترتيبات الإقليمية الجديدة، في ضوء الاجتماع المطوّل المغلق بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس في واشنطن، تمضي الحكومة اللبنانية في مهمتها الشاقة لتنفيذ خطة الجيش اللبناني شمال الليطاني. وتكتسب جلسة مجلس الوزراء التي ستنعقد عند الثالثة من بعد ظهر الإثنين في بعبدا، أهمية في ظل تزامنها مع مرحلة حساسة تتصل بإدارة ملف السلاح غير الشرعي وتثبيت التوازنات السياسية والأمنية التي تحكم المرحلة الانتقالية التي يعيشها لبنان.

الرئيس عون قاد مروحة اتصالات لضمان خروج الجلسة بأجواء هادئة

وعلمت «نداء الوطن» أن رئيس الجمهورية، العماد جوزاف عون، قاد مروحة اتصالات شملت رئيس مجلس النواب نبيه بري ومختلف فرقاء السلطة التنفيذية، لضمان خروج الجلسة بأجواء هادئة ومنتجة. وتُشير المعطيات إلى أن وزراء «الثنائي» سيعتمدون مقاربة تقوم على «المرونة السياسية»؛ إذ لا نية للانسحاب من الحكومة، وقد يقتصر تحركهم على مغادرة الجلسة لحظة إقرار البند المعني لتسجيل موقف مبدئي «لا يفسد في الود الحكومي قضية».

من «الحزب» إلى بيئته

في موازاة ذلك، كشفت مرجعية شيعية مسؤولة لـ «نداء الوطن» أن توجيهات جديدة وُزعت على الكوادر الأساسية في «حزب الله»، تتضمن ما يشبه مدونة سلوك داخلية تعكس توجهًا واضحًا نحو ضبط الإيقاع السياسي والتنظيمي، وتحديد قواعد التعاطي مع المرحلة الراهنة، ولا سيما في ما يتعلق بالعلاقة مع رئيسي الجمهورية والحكومة. وبحسب هذه المرجعية، شددت التوجيهات على أن قيادة «الحزب» حسمت خيارها في الحفاظ على علاقة قائمة على المتابعة والتنسيق وتنظيم الخلاف ضمن الأطر السياسية، وليس عبر التصعيد أو المواجهة، في مؤشر إلى وجود قرار استراتيجي بتفادي أي توتر مع المؤسسات الدستورية، خصوصًا في ظل التعقيدات التي تواجه لبنان داخليًا وخارجيًا.

وأوضحت المرجعية أن زيارة رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد الأخيرة، إلى قصر بعبدا جاءت في هذا السياق، حيث عكست التزامًا بإدارة العلاقة مع رئاسة الجمهورية بعقل الدولة ومنطق المؤسسات، كما تم التعامل بإيجابية مع زيارة رئيس الحكومة نوّاف سلام إلى الجنوب، باعتبارها خطوة تصب في إطار تثبيت حضور الدولة وتعزيز الاستقرار، لا مناسبة لتسجيل المواقف أو فتح سجالات سياسية

وتضيف المرجعية أن التوجيهات ركزت بشكل خاص على ضبط سلوك الجمهور ومنع أي ردود فعل متسرعة أو تصعيد غير منضبط، مع التشديد على أن القوة في هذه المرحلة تكمن في الانضباط والالتزام بالقرار المركزي، وليس في الانسياق وراء المبتذلين ومنطق الصراخ والتنمّر والاستفزاز أو التحركات التي قد تسبق القرار السياسي أو تتناقض معه.

باسيل يستعير «فنون الممانعة»

بالعودة إلى الميدان الانتخابي، استعاد رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل «فنون قتال الممانعة» المرتكزة على اتهام الآخرين، فصوّب «سهام شعبويته» نحو وزير «السيادة» الخارجية يوسف رجّي، واضعًا هجومه في إطار تصعيدي شمل التلويح بإجراءات قانونية ودستورية؛ حيث أعلن عزمه على التقدم بطعن في قرار فتح باب الترشيحات أمام مجلس شورى الدولة، بالتوازي مع مساءلة الحكومة عن تقصيرها المزعوم في تنفيذ القانون. كما كشف باسيل عن توجه لرفع كتاب إلى البرلمان يحمل توقيع عشرة نواب، يطالب فيه بطرح الثقة بوزير الخارجية والحكومة.

في موازاة حملة باسيل، سارعت مصادر سياسية إلى «إنعاش ذاكرته التعطيلية»، مذكّرةً إياه بمحطات شلّت البلاد؛ من تعطيل تشكيل الحكومة لعام ونصف العام طمعًا بحقيبة وزارية، إلى إفراغ سدة الرئاسة لعامين ونصف العام لتمكين رئيس تياره من الوصول، دون أي وازع وطني. وردًا على التلويح بطرح الثقة بالوزير يوسف رجّي، أكدت المصادر أن الأخير، الذي أعاد للخارجية هيبتها وهويتها السيادية المفقودة منذ عقود، لا يهاب المواجهة. ودعت المصادر باسيل، «بطل ورش المحاسبة»، إلى توسيع «بيكاره» ليشمل حليفه الانتخابي المأمول، رئيس المجلس النيابي، الذي يحتجز منذ أشهر مشروع قانون الانتخاب المعجل المحال من الحكومة، وهو التعديل الوحيد الكفيل بتحرير الاستحقاق من عنق الزجاجة.

تصديق قرار منع المحاكمة عن البيطار

قضائيًّا، أصدرت الهيئة الاتهامية الناظرة بالدعوى الجزائية المقامة بحق المحقق العدلي طارق البيطار قرارًا قضت فيه بالتصديق على قرار منع المحاكمة الذي كان قد أصدره القاضي حبيب زرق الله. واعتبرت مصادر قضائية أن التعاون بين المحقق العدلي والنيابة العامة التمييزية، سلك مسارًا استباقيًا عبر إطلاعها على فحوى الملف قبل إحالته رسميًا؛ وهي خطوة تهدف إلى اختصار المهل الزمنية وتمكين النيابة من دراسة الحيثيات لإعداد مطالعتها في الأساس.

كما لن يربط صدور القرار الاتهامي بيت الهيئة العامة لمحكمة التمييز بدعاوى مخاصمة البيطار. وأوضحت المصادر أن قرار الهيئة الاتهامية أمس، الذي صادق على قرار قاضي التحقيق حبيب رزق الله، أي أنه جدد ربط منع المحاكمة بعدم توفر الركن المعنوي للجرم، ولن يتطرق القرار إلى جوهر الادعاء، ما يترك الباب مشرعًا أمام المتهمين للتشكيك في عمل المحقق العدلي أمام المجلس العدلي. وأردفت أن هناك توجهًا لإصدار القرار الاتهامي قبل إحالة النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار إلى التقاعد وتفادي تعيين نائب عام تمييزي جديد يعيد إحياء إجراءات القاضي غسان عويدات.

«حزب الله» وضع برّي على لائحة أهدافه

رامي نعيم (*)

بعدما كان الكلام كلّه يدور سابقًا سرًا خوفًا من التخوين ومن ردّ فعل المطاوعين المحسوبين على «حزب الله». ومن هذا المنطلق، يُكثف «حزب الله» عبر أذرعه الإعلامية وأبواقه وجيشه الإلكتروني المتفرغ للشتم والتخوين وحملات الجنون، الهجوم على برّي. مع أن الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم حاول تمييع الخلاف والتغطية عليه، إلّا أن البلد صغير ولا تُخفى فيه الأسرار، فيما تتفرغ صحيفة «حزب الله» «الأخبار»، لمهاجمة برّي وكعادتها بث الشائعات في حرب عليه استدعت ردًا واضحًا منه.

«حزب الله» خصم لجميع اللبنانيين

بات اليوم وبوضوح أن «حزب الله» خصم لجميع اللبنانيين بمن فيهم «أمل» وبري. ويُمكن القول إنه وللمرة الأولى، بات في البيئة الشيعية حضور لرأيين متغايرَين حتى لا نقول متضادَّين.

وفي متابعة للواقع والوقائع، يظهر أن اغتيال الأمين العام الأسبق لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله وحرب الإسناد،لم يبدّلا موازين القوى في البلد والمنطقة فحسب، بل في الطائفة الشيعية أيضًا. حيث كان نصرالله قائد الشيعة في الفترة السابقة فيما ليس قاسم حتمًا القائد الحالي بل بري الذي ينظر الشيعة إليه بصفته الرجل القادر على الانتقال بهم إلى برّ الأمان بعد مغامرة «حزب الله» وتداعياتها عليهم، وفي ظلّ ضعف نعيم قاسم على صعيد الكاريزما والقدرة على الإقناع. وكيف يكون قادرًا على الإقناع وخطاباته من محض الخيال، لا تعترف بالواقع، ولامنطقية وحتى في الخطاب الواحد نفسه يُعارض مواقفه ويحكي نقيضها؟

وإذ ينفي «الحزب» أن تكون أبواقه تتحرك لمهاجمة برّي بأمر منه، إلا أننا نعي جميعًا بأن أبواق «الحزب» وعمله الدعائي لا يكونان إلّا بقرار. ومن الذي يقتنع بأن قاسم السيد الصفراء المعروفة كأداة دعائية بيد «حزب الله» تتحرك وحدها من دون أمر من دوائر «حزب الله»، والتي يبدو أن عملية الـ «بيبراندينغ» فيها تعني تحويل جميع اللبنانيين إلى أعداء له حتى نبيه بري وجزء كبير من الشيعة اللبنانيين.

عادةً، يحاول الغريق التمسك بقشة لينجو. لكن حالة «حزب الله» في لبنان تُثبت أن الغريزة الإنسانية قابلة إلى التحوّل حتى يُصبح الجسد راغبًا فعلًا بالانتحار. ومن هنا، ينطلق «حزب الله» لمعاداة الجميع، وخلق أعداء جدد حتى، ولو كان العدو هو بري، ظنًا منه أنه بخردته وفرقة شتاميه سيكون قادرًا على استعادة السيطرة بدولته العميقة على الدولة، متناسيًا أن الدولة التي يحاول حكمها هي لبنان الذي لا يخضع.

(*) نائب رئيس التحرير

مروان الأمين

زيارة الجنوب: الدولة تحت سقف «الدويلة»

شوّقت زيارة رئيس الحكومة نواف سلام إلى الجنوب تحت عنوان: «عودة الدولة إلى الجنوب». عنوان جرى تعميمه بسرعة حتى تحوّل إلى ما يشبه «Trend»، وكأن الدولة كانت غائبة.

هذه الزيارة ليست الأولى للرئيس سلام إلى الجنوب. في زيارته السابقة، قوبل بحملة تحريض واضحة من «الثنائي الشيعي»، كونها حصلت من دون تنسيق مسبق معه. اليوم، تغيّر المشهد: تنسيق كامل، استقبال منظم، وخطاب ترحيبي. لكن هذا التحوّل لا يعكس بالضرورة تبدلًا في الموقف السياسي بقدر ما يعكس حصول الزيارة تحت سقف «الدويلة». وهذا الاستقبال قد ينقلب تحريضًا في أيّ لحظة، متى اقتضت مصلحة «الدويلة» ذلك.

يجب التوضيح أن الرئيس سلام ليس استثناءً في زياراته الجنوبية. سبقه رؤساء حكومات، ووزراء ومسؤولون حكوميون كُثُر، قاموا بجولات مماثلة. من هنا، يبدو عنوان «عودة الدولة إلى الجنوب» عنوانًا مُفتعلًا ومُضخمًا، لا سيما أن طابع الزيارة إنمائي خدماتي بحت. فالدولة، على المستوى الخدماتي، لم تغب يومًا عن الجنوب. المدارس الرسمية، المستشفيات الحكومية، الإدارات والمؤسسات العامة، موجودة منذ عقود، حتى في القرى الحدودية مع إسرائيل. بل يمكن القول إن كثافة المنشآت الخدماتية في الجنوب قد تفوق ما هو موجود في مناطق لبنانية أخرى. المشكلة، إذًا، ليست في غياب الدولة الخدماتي، بل في غياب سيادتها. السلطة الفعلية على الأرض ما زالت خارج يد الدولة، بيد «حزب الله». غياب قرار الدولة في الحرب والسلم، وعدم حصر السلاح بيدها، هو ما قاد إلى الحروب المتكررة، تسببت بتدمير البنى التحتية والخدمات التي يُعاد ترميمها في كلّ مرة، فقط لتُدمَّر من جديد.

في هذا السياق، نتذكّر زيارة الرئيس فؤاد السنيورة إلى الضاحية الجنوبية بعد حرب 2006، أيضًا برعاية «الثنائي»، ولكن بمستوى تمثيل أعلى يومها، إذ رافق الرئيس نبيه بري السنيورة بنفسه. حصلت إعادة إعمار في الضاحية والجنوب، عادت الخدمات، وعاد السكان إلى بيوتهم. لكن النتيجة كانت: تعاظم نفوذ «حزب الله»، وتكرار فتح الجبهة في تشرين الأول 2023، وبأثمان بشرية وعمرانية وسياسية أفدح بكثير. هل المطلوب إعادة إنتاج التجربة نفسها، مع توقع نتائج مختلفة؟

الأولوية اليوم ليست للخدمات، بل لسيادة الدولة. ليس دور الدولة أن تكون مجرّد مزوّد خدمات يعمل تحت نفوذ سلطة «حزب الله». مصلحة الجنوبيين، كما مصلحة اللبنانيين عمومًا، تقتضي أولاً استعادة الدولة سلطتها وهيبتها في الجنوب، واحتكارها قرار الحرب والسلم والسلاح. بعدها فقط، تأتي الخدمات كجزء من مشروع الدولة.

أمّا حين تقدّم الدولة خدماتها في ظلّ هيمنة «حزب الله» على الأرض، فهي عمليًا تساهم في تثبيت هذه الهيمنة، وتخفيف الضغط الشعبي عن «الدويلة»، الذي بدأ يتزايد نتيجة عدم قدرة «الحزب» على تلبية حاجات الناس من إيواء وترميم وإعادة إعمار.

إذًا، من الطبيعي، أن ترتّب «الدويلة» بزيارة «الدولة»، ما دامت مهمتها محصورة في تخفيف الضغط عنها في ما يتعلّق بإعادة الإعمار والخدمات، ولا تقترب من الجوهر: سلطة «حزب الله» على الأرض.

الناس، بطبيعتهم، يميلون إلى القوي، إلى من يملك القرار الفعلي. ومن الوهم الاعتقاد بأن الخدمات وحدها قادرة على فك ارتباط الناس بالسلطة المسيطرة. أولوية الأولويات تبقى واحدة: استعادة الدولة سلطتها من «الدويلة». بعدها فقط، تصبح للخدمات قيمة سياسية، بوصفها أداة لتثبيت الدولة، لا لتجميل واقع «الدويلة».

بري كاتب القصة وبطلها ومنتجها ومخرجها في آن

جويس عقيقي

كالعادة، يخرج الأرنب دائمًا من قبعة نبيه بري! فرئيس مجلس النواب، ساحر البرلمان، «الأستاذ» كما يحلو للجميع تسميته، هو مُخرج المخارج وكاتب سيناريو القصة وبطلها ومنتجها في آن

وهذه المرة القصة - الأزمة هي الانتخابات النيابية وبري نفسه مولّد أزمتها ومخلّصها! فهو يرفض رفضًا قاطعًا وضع مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة على جدول أعمال أي جلسة تشريعية لأنه يعطي المنتشرين الحق في الاقتراع في بلدان انتشارهم وبعد عرقلة القانون بالرفض، يأتيك بري ليحلها على قاعدة «داوني بالتي كانت هي الداء».

فقد علمت «نداء الوطن» أن بري اقترح على المسؤولين المعنيين مخرجًا للمأزق يقوم على مبدأ التجزئة أي تجزئة القانون النافذ!

بحيث اقترح بري أن يعمد وزير الداخلية أحمد الحجار إلى رفع طلب استشارة إلى هيئة التشريع والاستشارات برئاسة القاضية جويل فواز، ليأخذ رأيها في ثلاث مواد فقط في قانون الانتخاب النافذ ألا وهي المواد العالقة وهي: اقتراع المنتشرين في بلاد انتشارهم، «الميغاسنتر والبطاقة الممغنطة، على أن يأتي رأي الهيئة بحسب السيناريو الذي رسمه بري كالآتي:

«يتعذر اقتراع المنتشرين في بلادهم لأن لا مراسيم تطبيقية لذلك، يتعذر إنشاء «الميغاسنتر» ويتعذر العمل بالبطاقة الممغنطة» الأمر الذي يؤدي حكمًا بعدها إلى صدور قرار عن السلطة السياسية المعنية بتعليق العمل بهذه المواد الثلاث فقط مع إبقاء العمل في المواد الأخرى لقانون الانتخاب النافذ، وذلك استنادًا إلى رأي هيئة التشريع وتسلحًا به!

ما يعني، فعليًا وعمليًا وبصريح العبارة، إجراء الانتخابات في موعدها مبدئيًا في 10 أيار، على أن يقترع المنتشرون في لبنان وليس في بلاد انتشارهم!

لكن ماذا لو لم تنجح الخطة؟

لدى بري مخرج طبعًا!

فقد علمت «نداء الوطن» أن بري وضع «Plan B» في حال فشل الـ «Plan A» ...

فهو تعهّد أمام المعنيين، أنه، في حال لم يأتِ قرار هيئة التشريع والاستشارات كما هو متوقع وكما رسمه بري، سيعمد إلى الدعوة عندها إلى جلسة تشريعية عامة في الأول من آذار هدفها تعليق المواد الثلاث من القانون فقط.

ويبدو أن اتفاقًا سياسيًا كبيرًا أنجز بهذا الخصوص وتم «الديل» وقد وافقت عليه معظم الكتل النيابية التي ستسير بسيناريو بري الـ «One man show» وإن صح ذلك، ولم تتأجل الانتخابات النيابية لأسباب لا تزال واردة في الكواليس، فهذا يعني أن بري استطاع «إنو يمشي كلمتو على حساب كلمة الساسة في لبنان والمنتشرين في العالم» فمبروك «دولة الرئيس».

رفيق خوري

قرارات لا تكتمل ومواقف بين بين

ليس من السّهل أن يكتمل شيء في لبنان المحكوم بالبقاء في حالة انتظار ما يعرفه وما لا يعرفه. لا مشروع الدولة. ولا الوطن النهائي المنصوص عنه في مقدّمة الدستور. ولا حتى إدارة اللعبة في قضايا محلّية جدًا قبل الحديث عن المسائل المرتبطة نظريًّا وعمليًّا بما يحدث في المنطقة والعالم. فما حدث في النظام الديمقراطي البرلماني رسميًّا هو ما لم يحدث: برلمان لم يشأ رئيسه عقد جلسة واحدة لإجراء مناقشة عامة في «حرب الإسناد» التي بادر إليها «حزب الله» من خارج النظام، ودفع هو والبلد ثمن الاغتيالات والتدمير والتهجير، في حين كانت الحرب موضوع النقاش يوميًا في الكنيست الإسرائيلي وفي الكونغرس الأميركي والمجالس النيابية في أوروبا. لا أحد اعتذر. ولا شيء تغيّر.

وما يحدث اليوم هو تكرار الإصرار الرسميّ على قرار سحب السلاح غير الشرعي الذي اتخذه مجلس الوزراء، وتكرار الإصرار على رفضه من جانب «حزب الله» من دون أن يتحرّك أحد. مجرّد سجال ينطبق عليه تعبير عبدالله القصيمي الشهير: «العرب ظاهرة صوتية». وكلّما رفع «الحزب» الصوت بالرفض للتعاون مع الجيش شمال الليطاني لاحقه سؤال: هل تعاون معه بالفعل جنوب الليطاني؟ وما الذي تقصفه إسرائيل في الاعتداءات اليومية على الجنوب؟ لا شيء يكتمل.

والمسلسل طويل. حصرية السلاح في يد الدولة لم تكتمل بعد. ولا أحد يعرف متى تكتمل وكيف وإن كان الاكتمال واردًا. حرب إسرائيل لم تكتمل، والتهديد بحرب جديدة سيبقى محكومًا بألا يكتمل. حصرية قرار الحرب والسلم في يد الدولة لم تكتمل بعد. فالشيخ نعيم قاسم يعلن أن «حزب اللّه» ليس «على الحياد» في حرب أميركية على إيران، وبالتالي فإنه لم يسلّم الدولة قرار الحرب والسلم أو أقلّه لا يزال شريكًا في موضوع لا يقبل المشاركة لأن الحصرية هنا تكون كاملة أو لا تكون. والواقع أن الدولة أعلنت بوضوح أنها لا تريد الحرب، ولا تستطيع الذهاب إلى السلام في الظروف الحالية. و «حزب اللّه» المتمسّك بقرار الحرب، وسط الامتناع عن الردّ على الاعتداءات الإسرائيلية، يختصر دوره بالقدرة على تبادل «الإيلام» مع العدو. لكن أية مقاومة تحتاج إلى تحقيق هدف لا إلى مجرد إيلام العدو وتحمل ضربات شديدة كالتي لحقت بها في «حرب الإسناد» وملحقها في 66 يومًا. وهو بالطبع رافض بشدة أي سلام مع العدو، ويرى في مجرّد التفاوض معه «تنازلات مجانية».

والسيادة بالطبع لم تكتمل. لا من الخارج حيث الاحتلال الإسرائيلي، ولا من الداخل حيث قيام «دويلة» تهيمن على الدولة. فضلًا عن أن التدخل الخارجيّ في الشؤون اللبنانية الداخلية موسم دائم مزدهر يتبدّل فيه اللاعبون لا اللعبة، وبعضهم موجود عسكريًا وأمنيًا في لبنان.

رئيس الحكومة نواف سلام دعا ضمنًا الزعامات السياسية إلى التواضع في بلد صغير ليس مركز الكون والسلاح الإيراني فيه ليس مركز الدائرة، وذلك بالقول: «لسنا قادرين على تغيير العلاقات بين أميركا وإيران، ولا تغيير عدد من المعطيات في المنطقة ولا معطيات الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، لكننا قادرون على تحصين أنفسنا في الداخل من تأثيرات المحيط». وتلك هي المسألة والمشكلة في آن. فنحن، مع استثناءات محدّدة ومهمة، نحترف التأثر بالخارج ونطالبه بالمزيد من التدخل في شؤوننا الداخلية ونصاب بالإحباط إذا تراخى في الدعم. كان ماركس يصف جماعة العنف الدائم بأنهم «الحالمون بالمطلق». ومشكلتنا تبدأ بالحالمين بالمطلق والمؤمنين بالعنف الدائم ولا تنتهي بالمصرّين على ترك الآخرين يقرّرون مصيرهم والرافضين اكتمال مشروع الدولة ونهاية الوطن.

«حزب اللّه» قبل السويداء

سامر زريق

المعلومات التي ذكرتها منذ أسبوع حول إمكانية دخول الجيش السوري إلى مناطق «حزب الله» القريبة من الحدود، والمتداخلة مع نظيرتها السورية، أثارت بعض الاعتراضات على ما عُدّ تسويقًا للرئيس السوري أحمد الشرع، وإعادة استدراج تدخلات سورية في الشأن اللبناني الداخلي، ولا سيما السني منه.

في الواقع، إن تأثير العصبية السياسية السنية التي تجسدها دمشق بعرشها الجديد سيطال لبنان بحكم الجغرافيا، قبلنا بذلك أم لم نقبل. كما إن حالة الفراغ العصبوي السني في المنطقة من ناحية غياب القضية الصلبة التي يمكن التحلق حولها، أو أن تشكل عامل استقطاب، تفسح المجال أمام عبور التأثير إياه من الباب وليس من النوافذ.

والحالة العراقية تعد المثال الأبرز على هذا الصعيد، بعد الانزياح السياسي - الجغرافي لـ «قسد»، حيث ثمة ارتباط ناشئ بين سنة العراق والشرع قلب المعادلات، وأجبر نوري المالكي على خطب ودّ الرئيس السوري، بعدما كان يشن حملات عليه، ويصف نظامه بالإرهابي والتكفيري.

ومع ذلك، فإن احتمالية دخول الجيش السوري تندرج ضمن سياق آخر منفصل تمامًا عن العصبيات كما التجارب السالفة. تكمن الإشكالية الأساسية في اختلاف المقاربة، وتاليًا الموقع الذي ينظر إلى الحدث منه، والربط بين ما سبق وبين التداخل التاريخي اللبناني السوري، أو بمعنى أدق تأثير سوريا على الساحة اللبنانية. في حين أن جذور المسألة التي بني عليها سياق الدخول ذاته تعود إلى أيام حافظ الأسد، الذي أقدم بمكر ودهاء على نشر صواريخ بعيدة المدى في مناطق مركبة الهوية، لحساب «حزب الله»، وبإشراف غير مباشر من ضباط جيشه، كي تشكل تهديدًا لإسرائيل يمكن استثماره في السياسة، مع تصعيب إمكانية استهدافها في ظل الهوية التائهة كي لا تنزلق إسرائيل نحو صراع مع سوريا لم تكن تريده. واستمر الأمر طيلة حكم ابنه.

غداة سقوط نظام بشار الأسد، سارع «حزب الله» إلى نقل هذه الصواريخ إلى مخابئ ضمن بلدات تقع في نطاق محافظة بعلبك - الهرمل. ورفض إعادتها إلى صاحبها الأصلي، وهي الدولة السورية، رغم كل المحاولات التي بذلتها دمشق عبر وسطاء مختلفين لحل المسألة. مشكلة هذه الصواريخ لا تقف عند حدود ملكيتها، بل لما تشكله من تهديد جدي وخطير على الأمن الوطني السوري، لكونها تطال العاصمة السورية وما بعدها.

إزاء تعنت «حزب الله»، وسعيه لاستغلال ورقة هذه الصواريخ من أجل فرض شروط معينة على الإدارة السورية الجديدة، فإن الأخيرة أبلغت واشنطن وفاعلين إقليميين بأنها ستحسم المسألة بنفسها، وأنه لا يسعها القبول لأمنها واستقرارها ونظامها. لذلك منحها الرئيس الأميركي دونالد ترامب الضوء الأخضر ضمن معايير محددة، أبرزها عدم البقاء في الجغرافيا اللبنانية. لكن دمشق لا تزال تواجه رفضًا إسرائيليًا عبّرت عنه بشنّ هجمات على بعض الأهداف في بارو، ورفض طلبات باريس من قبل مخاطبيه السوريين وإفشال كل أهداف زيارته، حيث تشير المعلومات إلى أن الشرع يجسد رأس حربة في عملية إخراج النفوذ الفرنسي من المنطقة للمرة الأولى منذ قرنين وأكثر ضمن إطار الترتيبات الجديدة.

سيزيد حصول هذه الضربة المزدوجة من توهين «حزب الله»، وسيضاعف من حجم الفراغ السياسي والاستراتيجي على الساحة اللبنانية، بما يدفع التأثير السوري إلى مستويات مرتفعة، ولا سيما عند السنة، وسيكون ذلك على حساب تدفق «النوستالجيا» الحريرية.

حيث أبرم تسوية منح فيها الأخيرة استمرارية تواجدها في «حميميم» و «طرطوس»، مقابل تحييد روسيا عن مسألة متداخلة وهي «الفلول»، والتي تندرج أيضًا ضمن أهداف الحملة إياها، لما تجسده من تهديد لوحدة سوريا واستقرارها.

لذا، يعتزم الشرع توجيه ضربة ساحقة لـ «الفلول» على تخوم الحدود السورية، بعد تفكيك الشبكة الحمائية المتنوعة التي كانت تتوسدها. بدأ الأمر بحل قضية «قسد» بمزيج عسكري - سياسي. وهي التي كانت تشكل واحدة من أبرز حواضن «الفلول»، وتداعياتها المتصلة بالعتبة الحمائية الفرنسية التي تعرضت لشرخ قاس. أتبعه برفض استقبال وزير الخارجية، جان نويل بارو، ورفض طلبات باريس من قبل مخاطبيه السوريين وإفشال كل أهداف زيارته، حيث تشير المعلومات إلى أن الشرع يجسد رأس حربة في عملية إخراج النفوذ الفرنسي من المنطقة للمرة الأولى منذ قرنين وأكثر ضمن إطار الترتيبات الجديدة.

سيزيد حصول هذه الضربة المزدوجة من توهين «حزب الله»، وسيضاعف من حجم الفراغ السياسي والاستراتيجي على الساحة اللبنانية، بما يدفع التأثير السوري إلى مستويات مرتفعة، ولا سيما عند السنة، وسيكون ذلك على حساب تدفق «النوستالجيا» الحريرية.

لماذا تستمرّ الحروب رغم الحضارة والديمقراطية؟

شارل جبور

إذا كان ثقة ثابتٌ واحد في التاريخ البشري، فهو الحرب. تغيّرت الأزمنة، وتبدّلت الحضارات، وانهارت إمبراطوريات، واندثرت شعوب، لكن الحرب بقيت حاضرة، بأشكال مختلفة وأدوات متحوّلة، وكأنها جزء بنيويّ من المسار الإنساني. فمنذ التاريخ القديم، مرورًا بالعصور الوسطى، وصولًا إلى التاريخ الحديث والمعاصر، لم تعرف البشرية مرحلة خالية من الصّراعات المسلّحة.

لطالما ساد اعتقاد أن الحروب كانت نتاج عصور بدائيّة، حيث لم تكن هناك دول بالمعنى الحديث، ولا حدود مرسومة، ولا منظومات قانونية ناظمة للعلاقات بين الكيانات السياسية. في تلك المراحل، كان الجشع إلى السلطة، والرغبة في التوسّع، والسّعي إلى الثروة، تدفع القبائل والممالك والإمبراطوريّات إلى الغزو والاحتلال وفرض النفوذ. وكان يُفترض تراجُع هذه الظواهر مع نشوء الدولة الحديثة.

غير أن هذا الاعتقاد سرعان ما تهاوى. فبعد الحربين العالميّتين الأولى والثانية، وما خلّفتاه من دمار شامل ومآسٍ إنسانية غير مسبوقة، جرى رسم حدود الدول، وإنشاء منظومة دولية جديدة، وولدت شرعة حقوق الإنسان، وتأسّس مجلس الأمن الدولي بوصفه ضابطًا للنظام العالمي وحارسًا للسلم والأمن الدوليين. ومع ذلك، لم تتوقف الحروب، بل استمرّت بأشكال مختلفة، أحيانًا مباشرة وأحيانًا بالوكالة. وهنا يبرز السؤال الجوهري: لماذا تستمرّ الحروب رغم دخول البشرية عصر الحداثة، ورغم انتشار الديمقراطية، ورغم الثورة التكنولوجية، وتحوّل العالم إلى ما يشبه «قرية كونية» مترابطة المصالح؟

الانطباع الشائع يربط بين الفقر والحرب، ويفترض أن تحسين شروط العيش والتنمية الاقتصادية يؤدّيان تلقائيًا إلى تراجع النزاعات. كما يفترض أن وجود مجلس الأمن ومنظومة القانون الدولي يشكّلان رادعًا كافيًا لمنع الصراعات. إلّا أن الوقائع أثبتت أن هذه المقاربة قاصرة، بل مضلّلة في أحيان كثيرة.

فالخطأ الأوّل يكمن في الافتراض أن العالم بات متجانسًا من حيث مستوى التطوّر والحداثة، والحقيقة أن هذا غير صحيح على الإطلاق. فلم تدخل دول العالم كلّها فعليًا عصر الحداثة السياسية. فثمة دول ما زالت تعيش، في بنيتها الذهنية والسياسية، في زمن ما قبل الدولة الحديثة، أو في منطق القرن التاسع عشر، حيث القوة هي مصدر الشرعية، والتوسّع هو معيار العظمة. يمكن، من دون تردّد، الإشارة إلى نماذج واضحة: روسيا، الصين، كوريا الشمالية، إيران، وفنزويلا في عهد تشافيز ومادورو. هذه الدول وغيرها، رغم امتلاك بعضها أدوات تكنولوجية متقدّمة، لا تتبنى فلسفة سياسية حديثة قوامها الإنسان وحقوقه، بل تحكمها عقائد قومية أو أيديولوجية أو ثورية ترى في الصراع وسيلة مشروعة ودائمة لفرض النفوذ وإعادة تشكيل العالم.

في هذه الأنظمة، لا تُعتبر الديمقراطية قيمة، ولا يُنظر إلى الإنسان كغاية، بل كأداة. الأولويّة ليست للرفاه أو الحريات أو الاستقرار أو نمط الحياة، بل للصراع، وتصدير الأزمات، وخلق الفوضى، وتوسيع مناطق النفوذ. من هنا، تصبح الحرب خيارًا بنيويًّا لا استثنائيًّا. إيران، على سبيل المثال، ليست مجرّد دولة ذات مصالح تقليدية، بل هي مشروع توسّعي عابر للحدود، يقوم على تصدير الثورة، واستخدام الميليشيات، وزعزعة الاستقرار في الإقليم والعالم. وروسيا تعيد إحياء منطق الإمبراطورية بالقوّة. والصين، وإن اختلفت أدواتها، تتعامل مع النظام الدولي بمنطق الهيمنة لا الشراكة. إلى جانب هذه العوامل الأيديولوجية، لا يمكن إغفال مصالح الدول الكبرى، وسعيها الدائم إلى تعزيز مكاسبها الاقتصادية والاستراتيجية. فالتكنولوجيا لم تُلغِ منطق القوّة، بل جعلته أكثر تعقيدًا. والحداثة لم تُنهِ الصراع، بل نقلته من ساحة إلى أخرى.

من هنا، يصبح استمرار الحروب أمرًا متوقعًا، لا استثنائيًا. فطالما أن العالم يضمّ دولًا لا تؤمن بالديمقراطية، ولا تجعل الإنسان في صلب أولويّاتها، ولا تقيم وزنًا لنوعية الحياة، وطالما أن أنماطًا سياسية قديمة ما زالت تتحكّم بقرارات دول تمتلك أدوات حديثة، فإن الحروب ستبقى جزءًا من المشهد الدولي.

الخلاصة أن الحرب ليست قدرًا بيولوجيًا ملزمًا للإنسان، لكنها نتيجة مباشرة لغياب الحداثة السياسية الحقيقية. وقبل أن تتدفّق كلّ الدول إلى ديمقراطيات، وقبل أن يصبح الإنسان القيمة العليا في السياسات العامة، وقبل أن يصبح نمط العيش هو الأساس، يجب توقع استمرار الحروب، مهما بلغت البشرية من تطوّر تقنيّ أو علميّ.

نزع سلاح «حزب اللّه» هو الـ Alpha والـ Omega وكل ما عدا ذلك ثانوي

يخرج نزع سلاح «حزب الله» من كونه بندًا سياسيًا إلى كونه لحظة تأسيسية

د. جوسلين البستاني

في لبنان، يبقى نزع سلاح «حزب الله» مفتاح البداية وخاتمة المسار. صحيح أن هذا الاستنتاج استُهلك إلى حدّ فقد معه جزءًا كبيرًا من ثقله السياسي، لكنه يبقى اختصارًا لواقع بنيوي غالبًا ما يفضل الخطاب السياسي اللبناني الالتفاف حوله بدلًا من مواجهته مباشرة. وفي ظل صورة تُقدَّم عن تنظيم محاصر سياسيًا وأمنيًا من أكثر من جهة، تترشّح في بعض هذا الخطاب خلاصة مفادها أن مسار نزع السلاح، بات أقرب إلى مسار حتمي منه إلى مجرد احتمال سياسي.

لكن هذا السرد يخلط بين الضغط الهيكلي والمسار الاستراتيجي. فما يمرّ به لبنان ليس عدًّا تنازليًا نحو حلّ معضلة سلاح «حزب الله»، بل تثبيت شكل جديد من أشكال الجمود. صحيح أن التنظيم يتعرّض لضغوط غير مسبوقة، لكنه لا يقترب من نزع سلاحه بقدر ما يتكيّف مع الحصار بطريقة تحافظ على بقائه.

الضغوط على «حزب الله» حقيقية وتراكمية، لكنها ليست حاسمة. فهي تقيّد هامش توسعه وقدرته على المناورة، من دون أن تمسّ عناصر قوته الأساسية: هيكل قيادة متماسك، وترسانة صاروخية كبيرة، وقدرة مستقلة على اتخاذ القرار، إلى جانب رعاية استراتيجية مستمرة من إيران. فالحصار يطال هامش عملياته لا جوهرها.

وهنا يبدأ إخفاق الخطاب العام السائد، إذ يفترض أن الضغط الكافي سيؤدي تلقائيًا إلى نزع السلاح، كما لو أن «حزب الله» طرف سياسي تقليدي يتأثر بكلفة السمعة أو بتآكل شرعيته.

في المقابل، تُشدّد الحكومة على أنها «تعمل على حلّ هذه المسألة»، وأن المرحلة الأولى من التنفيذ قد اكتملت جنوب نهر الليطاني، وأن التقدّم التدريجي مستمر. لكن في الوقت نفسه، تواصل إسرائيل استهداف البنية التحتية العسكرية لـ «حزب الله» في عدة مناطق لبنانية، من بينها الجنوب، فيما يؤكّد قادته علنًا أن نزع السلاح شمال الليطاني ليس مطروحًا حتى للنقاش. وهذا الموقف لا ينتمي إلى التكتيكات التفاوضية أو المبالغات البلاغية، بل يعبّر عن اتساق عقائدي. فالحركات المسلّحة لا تتخلّى طوعًا عن الوسائل التي تضمن بقاءها، ما لم تُجبر على ذلك بفعل ظروف أشد قسوة بكثير من «الضغوط» الخارجية أو الداخلية.

وبين طمأنة الدولة، والضربات الإسرائيلية شبه اليومية، وتحدّي الميليشيا، يبرز استنتاج واحد: لم يعد نزع السلاح مجرّد خطاب، لكنه لم يتحوّل بعد إلى واقع سيادي متماسك ومكتمل. تقدّم الدولة اللبنانية نزع السلاح بوصفه عملية تقنية: مسألة لجان ومراحل ومفاوضات. ويتحدّث المسؤولون عن خرائط طريق وترتيبات أمنية وتنسيق دولي، كما لو أن المشكلة تتعلّق بتسلسل إداري. هذا الإطار ليس عارضًا، بل يتيح للدولة أن تبدو فاعلة من دون أن تمارس كامل سلطتها السيادية، وأن تتحدّث بلغة الحوكمة فيما تفتقر إلى الوسائل المادية لفرضها. وتعمل عبارة «نعمل على حلّ هذه المسألة» كبيان أدائي يخلق وهم السلطة من دون جوهرها. فالقرارات الرسمية موجودة، لكنها لم تُترجم حتى الآن إلى إجماع سياسي قادر على إجبار منظمة مسلّحة على التخلّي عن أسلحتها.

ومع ذلك، لا يزال الخطاب السائد يفترض مسارًا خطيًا: العزلة تؤدي إلى الضعف، والضعف إلى الانهيار، والانهيار في النهاية إلى نزع السلاح. ويبدو هذا النموذج جذابًا لأنه يمنح التاريخ اتجاهًا أخلاقيًا، ويطمئن الجمهور إلى أن النظام، مهما بدا معطّلًا، يسير نحو الحلّ.

لكن تاريخيًا، تميل الضغوط على المنظمات المسلّحة المحاصَرة إلى تشديد مواقفها بدلًا من تخفيفها. ويتناسب التطوّر الأخير لـ «حزب الله» إلى حدّ كبير مع هذا النمط. وبمصطلحات العلوم السياسية، يعمل «حزب الله» كطرف مسلّح متكيّف مع الحصار، إذ لا يتمحور أفقه الاستراتيجي حول الشرعية أو الإصلاح أو الاندماج المؤسسي، بل حول الصمود.

وبالعودة إلى ما صرّح به قادته بشكل لا لبس فيه، لجهة أن نزع السلاح شمال الليطاني ليس مطروحًا على الطاولة، تشكّل هذه التصريحات تأكيدًا عمليًا لموازين القوى. إذ يصعب على دولة أن تتّكي بشكل معقول أنها تنفذ سياسة يرفضها الفاعل المستهدف علنًا، ويواصل انتهاكها. وأمام هذه المعادلة، يصبح الحوار طقسًا بلا مضمون، ومحاكاةً للعمل السياسي تُعرّف نتائجها سلفًا، في ظل غياب بنيوي لأدوات السلطة.

أما سيناريوات الخروج الواقعية فتتمثل في الهزيمة العسكرية، في حال لم يقتنع «حزب الله» بتسليم ترسانته ونفذت إسرائيل تهديداتها بتدمير أسلحته وبنيته التحتية، أو في تسوية إقليمية شاملة، أو في انهيار إيران. لذلك، وحتى الآن، لا يمكن وصف الوضع الراهن بأنه مرحلة انتقالية، بل هو أقرب إلى توازن متجمّد. فـ «حزب الله» أكثر تقييدًا من أي وقت مضى، وأكثر عزلة، وأكثر إثارة للجدل، ومع ذلك لا يمتلك أي طرف داخلي القدرة على فرض نتيجة حاسمة.

كما تجدر الإشارة إلى أن استمرار إسرائيل في تنفيذ عمليات تدمير مستودعات ومراكز قيادة وبنية تحتية لوجستية لـ «حزب الله» بشكل منهجي، يخلق تناقضًا جوهريًا في صميم الوضع السياسي اللبناني. إذ يجري نزع السلاح، في كثير من الأحيان، بصورة خارجية ومفروضة. والنتيجة مزيد من تآكل سلطة الدولة، التي تبدو غائبة على نحو مزدوج: عاجزة عن إنفاذ قوانينها، وعاجزة عن منع الآخرين من إنفاذها نيابةً عنها.

والأخطر أن هذه الديناميكية تعزّز رواية «حزب الله» حول ضرورة وجوده، أي تبرّر استمرار عسكرته. فما يُقدَّم بوصفه «مقاومة» يصبح معتمدًا، بشكل بنيوي، على غياب سلطة الدولة. فكلما فشلت الدولة في التصرّف، بدا دور «حزب الله» أكثر قابلية للتقديم على أنه لا غنى عنه. لذلك، ما يُسوَّق على أنه مسار حتمي هو، في الواقع، تعبير عن عجز متبادل. فلبنان لا يشهد نهاية الدور العسكري لـ «حزب الله»، بل استقرار بنية صراع تجد فيها جميع الأطراف نفسها في مأزق شديد الكلفة. وعليه، تؤدي رواية الانهيار وظيفة نفسية، فيما يقترب الواقع أكثر من كونه صمودًا استراتيجيًا.

يتضح إذن أن أزمة لبنان هي أزمة وجودية. ففي نظام يمتلك فيه أحد الفاعلين جيشًا مستقلًا، تنزلق السياسة إلى إدارة دائمة لتوازن قلق، بدل أن تكون ممارسة فعلية للسيادة. حيث تصبح كل السياسات خاضعة لحق نقض غير مُعلن، وكل الإصلاحات مشروطة بإذن ضمني، وكل مظاهر السيادة مؤجّلة إلى أجل غير مسمّى.

وبناءً عليه، يخرج نزع سلاح «حزب الله» من كونه بندًا سياسيًا إلى كونه لحظة تأسيسية. فهو الـ Alpha، أو البداية، لأن الدولة لا تولد فعليًا من دون احتكار العنف المشروع. وهو الـ Omega، أو النهاية، لأن أي أزمة لا يمكن أن تُحل ما دام هذا الاحتكار مُجزَّأً. ومن دون ذلك، تبقى الانتخابات (إن حصلت) إدارة للتوازن، والإصلاحات إدارة للأزمة، والاتفاقات الدولية تثبيتًا لواقع الفراغ بدل تغييره.

بالتالي، لا يُطرح نزع سلاح «حزب الله» بوصفه قضية من بين قضايا أخرى، بل شرطًا لإمكان معالجة جميع القضايا الأخرى. وما عدا ذلك، ليس سوى ضجيج داخل بنية سياسية تفتقر إلى السمة الجوهرية لأي دولة حديثة: احتكار القوة تمهيدًا لاحتكار القرار. وفي هذا المعنى تحديدًا، لا يقف لبنان اليوم عند عتبة انتقال سياسي، بل عند حدود تعريف الدولة نفسها: إمّا سيادة مكتملة، أو إدارة مفتوحة لأزمة بلا نهاية.

آراء

انتخابات انتقائية

أنطونيو فرحات

لا يختلف اثنان في لبنان على أن الجدل الدائم حول قانون الانتخابات ووجوب الالتزام بالمواعيد الدستورية لا يتعدى وجهات نظر لا تصرف ولا تفرض إلا بالسياسة وذلك بعيدًا من سلطة الدستور والقانون.

وآخر البدع الدستورية والسياسية هو إجراء الانتخابات بالقانون النافذ أي قانون 2017/44 دون تعديل المواد التي صرحت الحكومة أنها عاجزة عن تطبيقها، وعلى الرغم من ذلك تتطلع إلى إجرائها في موعدها. وعليه يطرح السؤال القانوني البديهي هل يجوز للحكومة إجراء الانتخابات على غرار انتخابات 2022 دون تدخل المجلس النيابي؟

بدايةً لا بد من التنويه بأن نفس العراقيل الموجودة اليوم أمام الحكومة لإجراء الانتخابات كانت موجودة عام 2022 وعندها وبغاية إجراء الانتخابات صدر قانون عن مجلس النواب علّق من خلاله العمل ببعض مواد قانون 2017/44 كي تتمكن الحكومة من إتمام الاستحقاق بطريقة أصولية وقانونية. «فما عدا ما بدا» حتى بدأت بعض الأصوات اليوم تعتبر أنه يمكن إجراء الانتخابات دون تعديل من قبل مجلس النواب؟! فلو أن هذا الرأي يستقيم لما تم تعديل بالمواد نفسها من قبل مجلس النواب عام 2022!!

أبعد من ذلك، إن المبدأ القانوني لا يعطي الحق للحكومة أن تطبق بعض مواد قانون نافذ وترك البعض الآخر تحت مسميات أو اعتبارات سياسية أو عملية، لأن هذا يعد مخالفة لمبدأ إلزامية القاعدة القانونية طالما هي نافذة.

أكثر استفاضة، إن أي تطبيق جزئي غير مستند إلى تعديل القانون في مجلس النواب سيعرض العملية الانتخابية للطعن وبالتالي للإبطال، إلا إذا لا سمح الله سَمَحَ المجلس الدستوري بتغلغل السياسة بين أسطر حيثياته ورد الطعن تحت مسمى «الظروف الاستثنائية» بهدف الحؤول دون الفراغ في مؤسسة دستورية. عندها يكون المسمار الأخير في نعش الوطن وبالأمل لبناء دولة يحكمها القانون والمؤسسات الدستورية الشرعية.

يتبدى بما لا يقبل الشك أنه لا يجوز تطبيق نظام انتخابي انتقائي لأن ذلك يضرب مبدأ المساواة وصحة التمثيل والمبادئ المصانة بالدستور. وعليه إن اقتراع المغتربين والترشح للدائرة السادسة عشرة لا يجوز تعطيلهما إلا بقانون صادر عن مجلس النواب، لأن المواد المتعلقة بهذا الخصوص تؤثر على جوهر النظام الانتخابي. في حين عدم اعتماد الميغاسنتر مثلًا، مع العلم أنه أيضًا مفروض قانونًا وفي حال عدم تطبيقه، يبقى جائزًا لأنه يمكن استبداله بتقنيات أخرى دون أن يؤثر ذلك على جوهر النظام الانتخابي.

يتجلى مما سبق بيانه أن الانتخابات النيابية يجب أن تكون في موعدها ولا يجوز تأجيلها تحت حجج واهية مع التفهم لتأجيل تقني نتيجة المماحكة السياسية. وعليه إن الإجراءات التي صدرت عن وزارة الداخلية لغاية تاريخه لا سيما دعوة الهيئات الناخبة وفتح باب الترشيح إذا لم تقترن بقانون تعديلي للقانون النافذ تكون معرضة للإبطال والطعن في وقت لاحق.

بالنتيجة تأمّل الشعب اللبناني مع العهد الجديد أن يكون الأداء التنفيذي والتشريعي مغايرًا لما درجت العادة في لبنان وأن يسود منطق الدولة قولًا وفعلًا، وأحد أبرز تجليات ما سبق ذكره هو احترام المواعيد الدستورية وتطبيق القوانين المرعية الإجراء وفق منطوقها وإلا وفق تعديلات تجيز تعليق أو إلغاء بعض المواد كي يكون القانون النافذ قابلًا للتطبيق بتاريخ استحقاقه.

إنهاء مهزلة محاكمة البيطار... خطوة مفصلية نحو القرار الاتهامي

طوني كرم

تحرّر المحقق العدلي في تفجير مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار من الإجراءات الكيدية التي اتخذها القاضي غسان عويدات بحقه قبل 3 سنوات، ليحرّر معه مخبطة الاتهام والتحقيقات، وبدء العدّ العكسي للقرار الاتهامي الذي قد يكون بمتناول المعنيين قبل 25 نيسان 2026.

قرارٌ سينقل فاجعة تفجير المرفأ من مرحلة التحقيقات إلى المحاكمة أمام المجلس العدلي، إلا أنه سيكون كفيلًا بمكاشفة اللبنانيين بحقيقة ما حصل، و«تقصير» رؤساء ووزراء وقضاة وكبار الضباط والموظفين في القيام بعملهم وتدارك تفجير مرفأ بيروت في 4 آب 2020، والتسبب في مقتل 245 شخصًا، وتعريض آلاف الجرحى لخطر الموت، وتدمير جزء كبير من العاصمة. أي أن القرار الاتهامي سيكون مضبطة اتهام لأركان الحكم في الدولة العميقة.

بعد ما يزيد على 5 سنوات على تفجير المرفأ، لم يعد الحديث عن موعد صدور القرار الاتهامي مجرد ترجيحات. ووفق معلومات «نداء الوطن»، فإن البيطار يعطي مزيدًا من الوقت لتحقيق 3 خطوات أساسية قبل ختم التحقيق، رغم أنه، وفق مصادر متابعة، لن يتوقف عندها في حال لم تتم:

الخطوة الأولى، مرتبطة بتعاون مصرف لبنان. فرغم مرور أشهر على استنابة وجّهها المحقق العدلي إلى مصرف لبنان، لم يلقَ حتى تاريخه التعاون المطلوب من إحدى الهيئات الأساسية في المصرف.

الثانية، مرتبطة باستنابة وجّهها إلى سوريا، وتتعلق بتبادل معلومات عن تسريبات كشفت القبض على ضباط من النظام السوري السابق، تردّد اعترافهم باستخدام نيترات الأمونيوم في البراميل المتفجرة التي استخدمها نظام بشار الأسد للقضاء على «الثوار» وتدمير حلب. ولم يلقَ حتى تاريخه أي جواب من الجانب السوري.

الثالثة، مرتبطة ببت الهيئة العامة لمحكمة التمييز بدعاوى مخاصمة الدولة عن الأعمال التي يقوم بها المحقق العدلي طارق البيطار، وطلب ردّه.

وإلى حين استنفاد الوقت المعقول للحصول على التعاون مع مصرف لبنان وسوريا، وكذلك تحقّق الهيئة العامة مسؤولياتها والبت في الملفات العالقة أمامها، كشفت مصادر قضائية مطلعة لـ «نداء الوطن» أن المحقق العدلي طارق البيطار بدأ منذ أشهر تنسيقًا جديًا مع النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار، وتولى المحامي العام التمييزي القاضي محمد صعب الاطلاع على حيثيات الملف ومجريات التحقيق، بما يسهّل ويسرّع عمل النيابة العامة التمييزية عند إعلان البيطار ختم التحقيق وإحالة الملف رسميًا إليها تمهيدًا لإبداء مطالعتها في الأساس، التي تسبق إصدار القرار الاتهامي، قبل إحالة النائب العام التمييزي جمال الحجار إلى التقاعد في 25 نيسان.

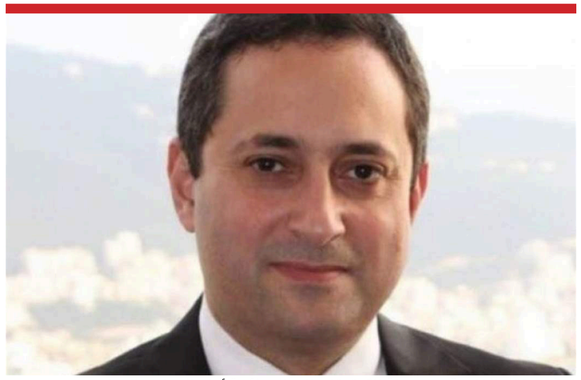
قرارٌ سينقل الفاجعة من مرحلة التحقيقات إلى المحاكمة أمام المجلس العدلي

ويأتي هذا التنسيق بالتوازي مع ترقب البيطار المراوحة القضائية والتلكؤ في بت الدعاوى المرفوعة بحقه، والتي لطالما شكّلت عائقًا أمام تسريع المحقق العدلي إنجاز عمله؛ قبل أن تنهي أمس الهيئة الاتهامية برئاسة القاضي الياس عيد، والمستشارين بيار فرنسيس وربيع الحسامي، أولى المهزلات غير المسبوقة في تاريخ العدلية، فصادقت على قرار قاضي التحقيق حبيب رزق الله الذي منع المحاكمة عن المحقق العدلي القاضي طارق البيطار في الدعوى الكيدية التي أقامها القاضي غسان عويدات، من خلال النيابة العامة التمييزية، بوجه البيطار جزائيًا في 25 كانون الثاني 2023 بجرم «اغتصاب السلطة وانتحال صفة محقق عدلي»، وضمّ إليها متهمين في تفجير المرفأ.

وإذ تُعدّ هذه المصادقة خطوة محورية في تحرير عمل المحقق العدلي، إلا أنها لا تعني إنهاء البيطار عمله وتخطي التحديات القضائية التي قد تؤثر على صلابة قراره الاتهامي أمام المجلس العدلي، رغم أن البيطار لن يتوقف عندها في حال لم يجد الرئيس الأول سهيل عبود أن ملفًا بهذا الحجم يتطلّب منه وضع الملفات المرتبطة به على سلّم جدول أعمال الهيئة العامة والبت بها.

وفي هذا الإطار، تتوقف مصادر قضائية رفيعة عند تنصل وتلكؤ الهيئة العامة لمحكمة التمييز، عن البت في 6 دعاوى مخاصمة مرفوعة بوجه البيطار أمامها. وتشدّد على أن تخطي البيطار في الاجتهاد الذي ارتكز إليه لتفادي تعقّد تعطيل عمل الهيئة العامة، واعتباره أن المحقق العدلي يُعدّ جزءًا لا يتجزأ من تكوين المجلس العدلي ولا يمكن ردّه أو مخاصمته، لا يعفي الهيئة العامة من واجبها القيام بالبت في الدعاوى المرفوعة أمامها في قضية بهذا الحجم. وتؤكد أن محاولة الهيئة التنصّل من قيامها بواجبها ستشكّل طعنة في عمل المحقق العدلي، وتعرّض قراره الاتهامي للتشريح أمام المجلس العدلي، وستؤدي إلى إضعافه والانقلاب عليه. وتلفت إلى أن عدم البت بدعاوى المخاصمة سيضعف موقف النيابة العامة التمييزية وقدرتها على تنفيذ الإجراءات التي سيصدرها البيطار، في حال ترافق القرار الاتهامي مع تسطير مذكرات توقيف بحق المدعى عليهم. وتسأل: هل من قطبة مخفية يضمرها كبار القضاة للإطاحة بالقرار الاتهامي؟ وكيف يمكنهم السير في محاكمة كبار السياسيين والأمنيين أمام المجلس العدلي، وهم أنفسهم يتلكأون في البتّ في دعاوى مخاصمة البيطار المرفوعة أمامهم في الهيئة العامة لمحكمة التمييز؟

إشكاليات رفضتها مصادر في الهيئة، وأكدت أن البت في مخاصمة البيطار لا بد أن يتم في الوقت المناسب، وأن جدول أعمالهم غير مرتبط بتوقيت صدور القرار الاتهامي!.

جمهور «المستقبل» ينتظر قرار الحريري في 14 شباط... والعيون على صيدا

محمد دهشة

تتجه الأنظار السياسية والشعبية نحو إحياء الذكرى الحادية والعشرين لاستشهاد الرئيس رفيق الحريري، في وقت يعيش فيه جمهور تيار «المستقبل» حالة ترقب مشوبة بالحذر، بانتظار الكلمة المرتقبة للرئيس سعد الحريري التي يُتوقع أن ترسم ملامح المرحلة السياسية المقبلة، ولا سيما في ما يتعلق بالانتخابات النيابية المنتظرة، بعد أربع سنوات من تعليق مشاركته السياسية والنيابية مع استمرار حضوره في المشهد اللبناني.

وبحسب معلومات متقاطعة، تسود أوساط التيار أجواء توصف بالإيجابية، من دون أن تصل إلى حد إعلان واضح بالتراجع عن قرار تعليق العمل السياسي. إلا أن تسريبات داخلية تشير إلى توجه نحو المشاركة في الاستحقاق الانتخابي المقبل، على أن يحدد الرئيس الحريري طبيعة هذه المشاركة، سواء عبر خوض الانتخابات مباشرة، أو دعم لوائح أو مرشحين، أو الاكتفاء بتشكيل كتلة ناخبة توجه أصواتها نحو خيارات يراها مناسبة.

ويُنتظر أن تشكل كلمة الحريري خلال مراسم إحياء الذكرى محطة حاسمة لوضع حد للتكهنات التي رافقت هذه المناسبة في السنوات الماضية، خصوصًا في ظل مؤشرات عملية بدأت تبرز في هذا الاتجاه، من أبرزها اعتماد شعار «تاريخنا إلى مستقبل»، الذي يحمل دلالات سياسية مزدوجة، تجمع بين إرث تيار «المستقبل» واستشراف دوره المحتمل في المرحلة السياسية المقبلة مع اقتراب موعد الانتخابات.

ومهما يكن قرار الحريري، تأمل مصادر متابعة أن تكون صيدا استثناء في حال استمرار تعليق العمل السياسي والنيابي، بحيث يكون هناك هامش لترشح بهية الحريري مجددًا، ارتباطًا بقاعدتها الشعبية من جهة، ناهيك عن تحالفاتها، حيث تنتظر كل القوى السياسية في صيدا وجزين قرارها سلبًا أو إيجابًا، لتبني على الشيء مقتضاه في الترشح والتحالف معًا.

صيدا كانت وستبقى مدينة الوفاء لرفيق الحريري

وفي سياق التحضيرات لإحياء الذكرى، كثف التيار جهوده لتأمين مشاركة شعبية واسعة في المناسبة. ويتولى الأمين العام للتيار أحمد الحريري جولات ميدانية ولقاءات مع المنسقيات وفاعليات القواعد الشعبية بهدف تعزيز الحشد الجماهيري، فيما تتابع النائبة السابقة بهية الحريري التحضيرات في مدينتي صيدا وبيروت، لما لهاتين المدينتين من رمزية خاصة في مسيرة الرئيس الشهيد رفيق الحريري وإرثه السياسي والوطني.

وعكس اللقاء الحاشد الذي نظمه «تيار المستقبل» في صيدا مؤشرات إلى توجّه التيار نحو رغبة بإعادة التموضع السياسي على أبواب الانتخابات النيابية والمرحلة السياسية القادمة، حيث قدّم الأمين العام للتيار أحمد الحريري إشارات إلى أن ملامح هذا التموضع ستتضح من خلال الكلمة المرتقبة للرئيس سعد الحريري في الرابع عشر من شباط، في محطة تحمل أبعادًا رمزية وسياسية، من شأنها رسم اتجاهات التيار وتحديد مقاربته للاستحقاقات المقبلة، في ظل تحولات يشهدها المشهد الداخلي اللبناني.

وشدّد الحريري على أن رفيق الحريري لم يُستهدف لأنه شغل موقع رئاسة الحكومة، بل لأنه كان مشروع دولة يسعى إلى قيام لبنان السيد، العربي الهوية، المنفتح على العالم، حيث تكون الدولة أقوى من الميليشيا، والقانون أقوى من السلاح، واعتبر أن اغتياله كان محاولة لقتل حلم الدولة، لكن هذا المشروع استمر بقيادة الرئيس سعد الحريري رغم الاغتيالات والتعطيل والانهيارات.

بينما جدّدت الحريري التأكيد أن الرئيس الشهيد رفيق الحريري «لم يُغتل ليُمحى»، بل «وُلد من جديد في مشروعه ومسيرته التي لا يمكن لأحد أن يلغيها»، مشددة على أن قيم الوحدة الوطنية والعيش المشترك والاعتدال ونبذ الفتنة والحوار ستبقى العناوين الثابتة لهذا النهج، إلى جانب الالتزام ببناء الدولة كشراكة وطنية لا تراجع عنها.

واعتبرت أن صيدا كانت وستبقى مدينة الوفاء لرفيق الحريري، المدينة التي انطلق منها ولم يغادرها في وجدانه، مشيرة إلى أن قربها من الجنوب جعل تحريره وإعادة بنائه جزءًا أساسيًا من مشروعه الوطني. وأكدت أن القيم التي حملها الشهيد من وحدة وطنية واعتدال وحوار لا تزال البوصلة، مهما تبدّلت الظروف الإقليمية.

السياحة الطبية في لبنان: تفاؤل حذر واستراتيجية منتظرة

زيزي إسطفان

لا يزال القطاع الصحي في لبنان يشكّل أحد أعمدة الصمود في اقتصادٍ أنهكته الانهيارات. فالسياحة الطبية، التي لطالما كانت عنوانًا لدور لبنان التاريخي كـ «مستشفى الشرق»، تعود اليوم إلى الواجهة بوصفها رافعة اقتصادية محتملة، تجمع بين جودة الخدمات الطبية، وكفاءة الكوادر البشرية، والسمعة العلمية التي راكمها الأطباء والجامعات اللبنانية في الداخل والخارج. غير أن قدرة لبنان على استعادة هذا الدور لم تعد مسألة بديهية في ظل منافسة حادّة تقوم على استثمارات ضخمة، وبنى تحتية حديثة، وحملات ترويج دولية منظمة. فهل لبنان قادر على التحدي؟

مؤتمر وطني لتطوير استراتيجية السياحة الطبية في لبنان نظمته كلية الطب والعلوم الطبية في جامعة الروح القدس في الكسليك بالتعاون مع مستشفى سيدة المعونات الجامعي، رسم الأطر المطلوبة لتجديد دور لبنان كمستشفى الشرق وسلط الضوء على العراقيل التي تواجه هذا الدور وسبل تخطيها. التحدي كبير والتغني بالتاريخ وحده لم يعودا كافيين، والتميّز الإنساني كما الكفاءات الطبية على أهميتها لم تعد كفيلة وحدها بتأمين هذا الدور الذي بات يحتاج إلى استراتيجية متكاملة تستند إلى الماضي، لكنها تنظر إلى الحاضر وتعالج ثغراته وتتأهبّ للغد ومتطلباته التكنولوجية وتجول بنظرها نحو الدول المحيطة سعيًا للتكامل والتعاون والتميز لا للمنافسة .

وزير الصحة د. ركان ناصر الدين رأى في كلمته أن لبنان يتمتع برميد كبير على الصعيد الصحي تعاونت على جمعه المستشفيات والجامعات اللبنانية، ويمكن البناء عليه لرسم استراتيجية تعزز دور لبنان في مجال السياحة الصحية. لكن ذلك لم يكن كافيًا وحده للحفاظ على سياحة طبية مستدامة، إذ ساهمت الأزمات المتلاحقة في جعل لبنان يخسر السائح الاستشفائي، إذ بعدما بلغت نسبة المرضى العراقيين على سبيل المثال في أحد المستشفيات 30 % خسر لبنان هذه النسبة لأنه لم يعمل بشكل ممنهج لوضع استراتيجية واضحة تهتم بالسائح منذ لحظة وصوله إلى المطار حتى انتقاله إلى الفندق وصولاً إلى المستشفى لتلقي العلاج. استراتيجية، لا يمكن أن تلقى على عاتق وزارة الصحة وحدها، بل تتطلب تضافر جهود وزارات عدة لوضع مسودة أولية لاستجلاب وتسهيل السياحة الطبية وتعزيزها. لبنان الذي تلقى ضربة كبرى مع خسارة حوالى 40 % من أطقمه الطبية والتمريضية الذين غادروه في سنوات الأزمة، بدأ يستعيد هؤلاء بشكل كبير. كما أن زيادة الإنفاق الحكومي على القطاع الصحي بمعدل خمسة أضعاف مع سعي إلى زيادة جديدة في الموازنة الحالية، لا بد سينعكس إيجابًا على الخدمات الصحية ككل، ما يدفع بلبنان إلى الأمام في طريق السعي لاستعادة دوره في مجال السياحة الصحية ويضعه مجددًا في إطار المنافسة.

من جهتها وزيرة السياحة لورا الخازن لحود، رأت في كلمتها أن السياحة الطبية إذا ما أديرت كسياسة عامة متكاملة، فهي قادرة على أن تتحول إلى محرك اقتصادي مباشر وجسر بين لبنان والعالم، خاصة أن لبنان يملك مخزونًا صحيًا قويًا يشكل أساسًا يمكن البناء عليه. ومن يختار لبنان، يختار بلدًا يثق بأنه سيحميه ويحتضنه ويرحب به، ورغم المنافسة القوية من المحيط، إلا أن لبنان يمتلك نقاط قوة كبيرة وقادر على المنافسة في مجال طب القلب والتجميل كما في طب الأسنان وفي العلاج النفسي. ويضاف ذلك إلى تميز علمي وفهم ثقافي ولغوي وقدرة على الإصغاء لا سيما بالنسبة للمرضى العرب بحيث تتضافر كل هذه الأسباب لجعله وجهة سياحية طبية مرغوبة، ووزارة السياحة قادرة على لعب دور ترويجي وتسويقي في هذا المجال يتكامل مع دور وزارة الصحة.

لكن مع التأكيد على نقاط القوة، لم تغفل الوزيرة لحود المعايير الشفافة التي يجب العمل عليها لتعزيز السياحة الطبية، فلبنان لا يزال يحتاج إلى تأمين جو من الثقة للسائح وخدمة ذات معايير عالية الجودة مع استقبال منظم له. وخلق الثقة، يتطلب مجموعة من الشروط منها: وجود معلومات شفافة حول المستشفيات والخدمات الطبية، وتسعير واضح، وحقوق مريض محددة ومحفوظة، وقدرة على المتابعة في ما بعد مع القطاع الاستشفائي وكذلك مع السفارات وشركات التأمين ...

وتبقى الثغرة الأساسية، غياب قاعدة بيانات واضحة يتمّ على أساسها بناء استراتيجية متكاملة، تجيب على أسئلة أساسية مثل: البلدان التي يأتي منها السياح، الاختصاصات التي يطلبونها، مدة الإقامة، أين يمضون فترة النقاهة، كلفة العلاج، نسبة الرضى والنقاط التي يجب تحسينها . حين تتوافر قاعدة المعلومات هذه، يصبح من الممكن وضع رؤية واضحة وملء الثغرات. رؤية ترتكز على وضع معايير جودة مرتبطة بالتجربة الكاملة للمريض من المطار إلى المستشفى والنقاهة فالمتابعة، مع إجراءات دخول مسهلة وآليات تواصل تساهم في جعل لبنان جهة آمنة وموثوقة. كما ترتكز من جهة أخرى، على بنية تسويق وطنية تستهدف الاغتراب أولًا، والمنطقة العربية ثانيًا، والأسواق المتخصصة التي تبحث عن الكفاءة المتميزة على صعيد الاختصاصات الطبية إضافة إلى التعاون الوثيق مع الجامعات. واعتبرت الوزيرة لحود أن السياحة الطبية قطاع يحرّك الفنادق والمطاعم والنقل والمهن الصحية كافة، وهو مرآة للتعافي والنمو حين تكون المعايير واضحة والإجراءات محترمة.

بين النوستالجيا واستراتيجية واضحة المعالم

رغم الإرث الطبي الذي يحمله لبنان، هل لا يزال قادرًا على المنافسة في محيط خطا خطوات جبارة إلى الأمام؟ مجموعة من أهل الاختصاص سعوا خلال المؤتمر إلى الإجابة على هذا السؤال بعيدًا من النوستالجيا والآمال الزائفة وبرؤية علمية ومهنية واضحة المعالم.

د. ريما مطر نائبة رئيس جامعة الروح القدس الكسليك، رأت أن لبنان يعيش اليوم المومنتوم المناسب لإطلاق استراتيجية السياحة الطبية معتمدًا على إرث غني يجمع بين التعليم والتدريب والمهنية والتميّز والصيت الحسن المبني على براعة ناسه، كما إنه مستعد للتحدي والمنافسة في مجال السياحة الطبية التي تشكل فرصة له ليس فقط على الصعيد الاقتصادي، بل فرصة للاستدامة في نظامه الصحي، على أن تقوم الاستراتيجية الموعودة على التعاون بين المستشفيات والجامعات والحكومة وصناع القرار

د. وديع مينا الخبير في اقتصاديات الصحة، رسم إطارًا أوضح لمعنى ومتطلبات السياحة الطبية والصحية التي كانت في السابق تتم من الدول الفقيرة نحو الدول الغنية، لكنها باتت اليوم تتم بصورة عكسية من الدول الغنية نحو مراكز طبية خاصة ومتخصصة معروفة بتقنياتها المتميزة. المريض اليوم في الدول الغنية، يواجه عدة معضلات منها ارتفاع كلفة العلاج كما في الولايات المتحدة، وطول مدة الانتظار لتلقي العلاج أو إجراء الفحوصات كما في المملكة المتحدة، إضافة إلى عدم توافر بعض الاختصاصات الصحية لا سيما الدقيقة منها حتى في أرقى البلدان. وقد باتت دول عدة اليوم مشهورة بكونها منصة للسياحة الطبية مثل تركيا التي يزورها 22 مليون سائح سنويًا لأهداف طبية أو الهند وتايلاند وفي المنطقة الأردن والسعودية والإمارات. وتحوّلت السياحة الطبية إلى نوع من التبادل التجاري بين البلدان. فلبنان مؤهل بشكل كبير لتصدير كفاءاته وخدماته والاستفادة من المعضلات التي يواجهها المريض في بلده، واستيراد السائح الأجنبي مقابل ذلك، شرط أن يلتزم بمعايير محددة أخلاقية وقانونية تحدد حقوق المريض لا سيما في حال حصول أخطاء طبية ومعايير عملية تسهل آلية المتابعة بعد العلاج ونقل ملف المريض إلى بلده وغيرها...

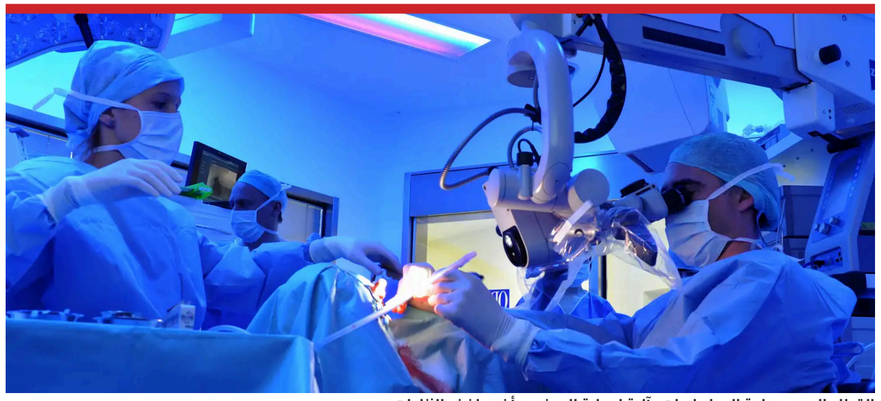
القطاع الصحي بحاجة إلى إصلاحات وآلية لحماية المرضى وأخرى لفض النزاعات

لبنان لا يزال من أرخص الدول في العالم

ولكن رغم الفائدة الاقتصادية للسياحة الطبية ودورها في تطوير القطاع الصحي وفي النمو العام، إلا أن ثمة مخاطر لا بد من أخذها بالاعتبار في بلد مثل لبنان، مثل تفضيل السائح الأجنبي على المريض اللبناني واعتماد معيارين مختلفين للمريض اللبناني والسائح الوافد وإيلاء الحكومة الأولوية لهذه الناحية على حساب أجندة الصحة العامة.

من هنا، يؤكد د. نسيب نصر المدير العام لمستشفى اوتيل ديو، أن السياحة الصحية بحاجة إلى مرافقة حكومية حثيثة. وعلى الدولة أن تكون الجهة الراعية والكافلة التي تضمن حقوق المريض من خلال إقرار تشريعات تحدد معنى السياحة الطبية ومسؤولية المستشفى والطبيب والمريض والكلفة والأهم تضمن ألا يتم استغلال المريض والضحك عليه، واستغلال السياحة الطبية كنشاط تجاري.

السيدة أليس يمين بويز رئيسة اتحاد المستشفيات العربية ونائبة رئيس المجلس العالمي للسياحة الطبية، اعتبرت أن البلدان العربية تعمل جاهدة لتفعيل قطاع السياحة الطبية ولا بد للبنان أن يضع استراتيجية وطنية لتفعيل دوره في هذا المجال لا سيما أن مستشفياته هي مستشفيات بطلة استطاعت الصمود في وجه أعتى الأزمات والمبادرات الفردية لم تعد كافية. وأوردت بويز بعض الأرقام قائلة إن العرب ينفقون حوالى 20 مليار دولار للطبابة في الخارج أي يصدرون 20 مليارًا ويستوردون 3 مليارات فقط ما يخلق فجوة بقيمة 17 مليارًا ينبغي للمستشفيات أن تستردها وهنا يأتي دور لبنان. فهو بحاجة إلى الاندماج والعمل مع الدول الأخرى وبناء علاقة ثقة وتميّز معها مع وجود استراتيجية واضحة وقائد يديرها ويشرعن إطار عملها إضافة إلى وجود قوي في السوق الصحي.

برأي بويز يبدأ التنسيق من تسهيل عملية إصدار الفيزا للمرضى، و يُحكى اليوم أن وزراء الصحة العرب يعملون للوصول إلى تأشيرة صحية خاصة لمدة 90 يومًا، ومن ثم تنظيم الخريطة الصحية العربية للمستشفيات بحيث تتوضح الاختصاصات ويتم التعاون بين المستشفيات وتحويل المرضى في ما بينها ما يخفف من المنافسة ويؤدي إلى المزيد من الشفافية. على الصعيد المحلي، لا بد من التنسيق بين الوزارات والسعي لاستهداف الدياسبورا اللبنانية لتكون خميرة هذه السياحة الطبية والتسويق للأمر بشكل كبير. لا سيما أن لبنان لا يزال من أرخص الدول في العالم حيث جراحة القلب المفتوح فيه لا تتعدى كلفتها 35000 دولار فيما تصل في الولايات المتحدة إلى 150000 دولار. فلبنان قادر بمهاراته الطبية وتميزه في مجالات طب القلب والجراحة التجميلية والخصوبة وطب التجميل ومهاراته اللغوية وصيت جامعاته العالمي الذي يحاكي أعلى المستويات العالمية وقربه الجغرافي من دول الخليج العربي على اجتذاب السياحة الطبية

لبنان على الطريق السليم والحكومة تعمل على وضع استراتيجية واضحة المعالم تمتد على مستويات ثلاثة: قصير، متوسط وطويل، كما أشارت د. راشيل مشنتف مستشارة السياحة الطبية في وزارة الصحة، وتعمل على مستوى الإدارة والتسويق ليتمكن لبنان من إدارة هذا القطاع بشكل فعال يعتمد على حوكمة واضحة تتمثل بهيئة مستقلة قادرة على وضع القوانين والأنظمة وتحديد المعايير المطلوبة accreditation criteria التي تحاكي المعايير المعمول بها عالميًا، وخلق بنى تحتية لخدمة المريض مثل إنشاء أجنحة خاصة للمرضى الأجانب وتأمين خدمة الترجمة ومساعدة المريض وتنسيق عملية إقامته، إضافة إلى استراتيجية تسويق ترتكز على أسس رقمية تواكب التقدم التكنولوجي والتواصلي، وتعاون مع السفارات ووكالات السفر وشركات التأمين والأهم تأمين الاستمرارية لهذه الاستراتيجيات وبناء الصورة التجارية لقطاع السياحة الطبية مع كل ما يتطلبه ذلك من حضور الكتروني وإنساني على كل المستويات محليًا و عالميًا.

لكن رغم كل ذلك، تبقى ثمة ملاحظات لا بد من أخذها بالاعتبار. فالقطاع الصحي في لبنان، نما بلا ضوابط أو خطط، وهو اليوم بحاجة إلى معايير وإصلاحات وحوكمة وآلية لحماية المرضى وأخرى لفض النزاعات،كما إنه بحاجة إلى هيئة ناظمة تحدد من هي المستشفيات القادرة على استقبال مرضى من الخارج، وما هي المعايير التي تؤهلها لذلك، وأن تجمع الداتا المطلوبة على كل المستويات لتكون قادرة على التحسين حيث يجب.

الطريق طويل ويحتاج إلى تعاون وثيق بين القطاعين العام والخاص. والعمل، لا على القطاع الطبي فحسب، بل على القطاعات المصرفية والمالية والأمنية والاستثمارية والتقنية والإدارية وعلى البنى التحتية من ماء وكهرباء. وهو يحتاج بشكل خاص إلى حماية مرضاه في الداخل والخارج من الفساد والاستغلال اللذين باتا سوسة تنخر في جسم النظام اللبناني.

قرار سوريا بحصر النقل البري يتفاعل ولبنان بين الاستثناء والمعاملة بالمثل

لوسي بارسخيان

لم تتطابق حسابات الحقل مع حسابات البيدر في مسألة استثناء لبنان من القرار الذي اتخذته السلطات الرسميّة السورية بحصر نقل البضائع إلى داخل أراضيها بالشاحنات السورية. فبعد ستة أيام على بدء تنفيذ القرار، وما خلّفه من تداعيات حادّة تُرجمت بأرتال من الشاحنات المنتظرة على جانبي الحدود، في لبنان وسوريا، لا تزال دمشق متمسّكة بموقفها في إلزام كلّ شاحنة لبنانية متجهة إلى سوريا بإفراغ حمولتها على الحدود وتسليمها لشاحنة سورية، أسوةً بما يتضمّنه القرار الذي يشمل كلّ الدول التي تتشارك مع سوريا المعابر الحدودية، ولا سيّما العراق والأردن وتركيا.

وعليه، فإن أقصى ما حققه لبنان من خلال محاولة جديدة أجراها أمس لحلّ المشكلة بالحوار والدبلوماسية، هو انتزاع وعد بأن يكون لبنان أوّل

أزمة عابرة أم تصعيد خلال أيام؟

المستثنين في حال قرّرت السّلطات السورية منح استثناءات لأحد، مع طرح خطة مبدئية لاستثناء المنتجات السريعة التلف على المدى القصير.

هذا الطرح لم يُرضِ بطبيعة الحال سائقي الشاحنات اللبنانية ومالكيها، فقرّروا الإبقاء على المعابر اللبنانية مقفلة أمام الشاحنات السورية، مطبّقين مبدأ المعاملة بالمثل «بقوّة الساحات»، طالما أن القرار الرسمي في بيروت لم يُحسم بعد. وأعلن السائقون بالتالي عدم خضوعهم لا لضغوط الهيئات الاقتصادية من أجل فك الحصار عن الشاحنات المحتجزة، ولا إلى تمني الجهات الرسمية اللبنانية بأن يبادر الطرف المتضرّر إلى إبداء حسن النية من خلال الإفراج عن بعض الشاحنات التي يمكن أن تتعرّض فيها البضائع للتلف.

تصعيد على الحدود... وتفاؤل لم يدم ساعة

وكان سائقو الشاحنات ومالكوها اللبنانيون، قد صعّدوا تحرّكاتهم منذ يوم الثلثاء الماضي، في محاولة تصدّ للقرار السوري، الذي قفز فوق اتفاقية النقل الموقعة بين البلدين منذ العام 1993 من دون أن يبلغ السلطات اللبنانية مسبقًا بذلك. فأعاقوا حركة انسياب الشاحنات السورية من الأراضي اللبنانية وإليها، أسوة بما طبق على المستوى الرسمي في سوريا. ورافقت تحركهم اتصالات ولقاءات وتوصيات، أبرزها تلك التي رفعت إلى الحكومة من مديرية النقل، عقب لقاء عقده مديرها العام أحمد تامر مع النقابات والهيئات الاقتصادية المعنيّة بالأزمة، وأوصت بمعاملة الشاحنات السورية بمثل القرار المتخذ في سوريا.

بالمقابل، أشيع جوّ من التفاؤل في أوساط المحتجين، إثر الخبر الذي تمّ تداوله مساء الثلثاء عن توجّه وفد لبناني برئاسة تامر أيضًا إلى منطقة جديدة يابوس، من أجل التوصّل إلى حلول للأزمة، بسعي حثيث من المدير العام للأمن العام.

إلّا أن هذه الإيجابيّة سرعان ما تبدّدت فور عودة الوفد إلى لبنان. فبعد مباحثات لم تستغرق أكثر من ساعة، عاد المشاركون باللقاء وأبرزهم نقيب مالكي الشاحنات المبرّدة أحمد الحسين، ليعلنوا من الحدود اللبنانية عدم التوصّل إلى تفاهم فوريّ لاستثناء لبنان من القرار السوري.

إبرة المورفين لا تهدّئ الغضب

بحسب المعلومات، فإن المدير العام للمعابر السورية ومدير معبر جديدة يابوس، اللذين كلّفا بلقاء الوفد اللبناني، لم يحملا معهما أي قرار أو وعد باستثناء لبنان من بين الدول الأخرى التي يطبّق عليها القرار. وعليه تمحور اللقاء حول تقديم كلّ طرف وجهة نظره ودوافعه. فتمسّك الجانب السوري بكون القرار إجراء تنظيميًا لحماية قطاع النقل السوري في ظلّ أوضاع داخلية ضاغطة وقطع طرقات واعتبارات لوجستية. بينما عرض لبنان وقعه على قطاع النقل البرّي في لبنان، خصوصًا أن سوريا هي المتنفس البري الوحيد للبنان، ومنفذه إلى سائر البلدان العربية.

اتفق الطرفان في المقابل على رفع توصية من قبل الجانب اللبناني إلى السلطات السورية، تطالب باستثناء لبنان من القرار، مع وعد بتسهيل أمور بعض الشاحنات اللبنانية المنتظرة على الحدود والتي تحمّل مواد سريعة التلف. ليعود الوفد إلى الأراضي اللبنانية برسالة واضحة ومفادها أن لا تراجع فوريًا عن القرار، ولا استثناءات مضمونة، وإن كان باب التشاور لم يُغلق بالكامل. هذا الأمر الذي اعتبره أحد السائقين بمثابة «إبرة مورفين»، ولكنها على ما يبدو لم تنجح بامتصاص غضبهم.

إما وقفة واحدة أو فلنحوّل شاحناتنا أفنان دجاج

من بين جمهور السائقين الذين تجمهروا حول النقيب الحسين على مقربة من الباحة الجمركية في منطقة المصنع، خرج أحد السائقين صارخًا «هذا الطريق ممنوع أن يفتح. فإذا لم نقف الآن وقفة واحدة حوّلوا شاحناتكم منذ الآن إلى «قن» للدجاج واذهبوا إلى منازلكم».

الوفد اللبناني الذي شارك في لقاء جديدة يابوس

تفاوت الرأي في أوساط المحتجين على القرار السوري، بين من رأى حاجة للإفراج عن بعض الشاحنات العالقة على الحدود، والتجاوب مع الضغوط التي يمارسها المصدّرون والتجار والهيئات المتضرّرة من الإجراءات الرسمية في سوريا والشعبية في لبنان، وبين من اعتبر أن أي تراجع عن موقف إبقاء المعابر مغلقة إلى حين التوصّل إلى حل، سيفرض كلفة تراكمية على قطاع النقل والمنتجين، ويطول مفهوم السيادة الاقتصادية وحدود التكامل مع اقتصاد جار. وعليه خرج السائقون، وهم أول المتضرّرين من القرار السوري، بموقف موحّد أعلن عنه سليم سعيد عضو الهيئة الإدارية في نقابة مالكي الشاحنات.

فقال سعيد: «كأعضاء نقابة نقل مبرد مشكلتنا ليست مع السوري، فهو قد اتخذ القرار الذي يصبّ بمصلحة مواطنيه. مشكلتنا مع دولتنا التي لم يصدر عنها حتى الآن أي قرار لحمايتنا. ونحن قد طلبنا المعاملة بالمثل، وحتى الآن لم يصدر مثل هذا القرار. لا بل إن دولتنا تطلب منا تقديم التنازلات». وأضاف: «لن نقدم تنازلات، وقرارنا بأن نبقي الساحات مغلقة، إلى حين صدور قرار من الدولة اللبنانية يقضي بالمعاملة بالمثل».

وشدّد سعيد في المقابل على «أن قرارنا ليس موجّهًا ضد الهيئات الاقتصادية، فكل تاجر يحتاج لدخول بضاعته، فليرسل شاحنة لبنانية إلى الحدود ويحملها، ونحن لن نقف بوجه أحد».

وإذ لفت سعيد إلى أن «لا مشكلة لدى الجانب السوري بأن نفرغ شاحناته القادمة من سوريا بشاحناتنا اللبنانية»، وشدّد على مبدأ التعامل بإيجابية مع الجميع، قائلًا: «الشاحنة الفارغة سنطلقها، وأي شاحنة ترانزيت سيفتح لها الطريق. أما سوريا التي لن تسمح لشاحناتنا بأن تدخل أراضيها كوجهة نهائية، فلن نسمح لشاحناتها المحمّلة بأن تدخل أراضينا أو تخرج منها».

فهل ستعمل سوريا على تدارك التداعيات الناجمة عن قرارها ليظلّ مجرد أزمة عابرة، أم ستصعّد الأمور خلال الأيام المقبلة، ما يفرض إعادة رسم قواعد العلاقة الاقتصادية البرية بين البلدين؟

النقل بالأرقام

رغم تمسّك لبنان بعودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل القرار الأخير الصادر عن السلطات السورية، فهو لا يمانع تعديل اتفاقية النقل الموقعة بين البلدين منذ العام 1993، والتي لم تكن يومًا متكافئة، بل رجّحت دائمًا الكفة لمصلحة سوريا.

علمًا أنه بالأرقام، لا يمكن لقطاع النقل البري في لبنان أن يشكّل أي خطر على قطاع النقل السوري، نظرًا للخلل البنيوي في ميزان الأسطول بين البلدين.

إذ يتألف الأسطول اللبناني وفقًا لتقديرات رسمية من نحو 5000 شاحنة، عشرين بالمئة منها مملوكة أيضًا من سوريين ومعظم سائقيها هم من التابعية السورية أيضًا.

بينما يبلغ حجم الأسطول السوري نحو 15 ألف شاحنة. يدخل منها يوميًا إلى لبنان نحو 150 إلى 200 شاحنة. نصفها يخرج من لبنان محمّلًا بعد تنزيل بضاعته. بينما لا تسمح السلطات السورية للشاحنات اللبنانية أن تحمل البضائع من أراضيها، علمًا أن عدد الشاحنات التي تدخل إلى سوريا يوميًا يتراوح بين 80 و 100، و 20 بالمئة منها فقط تتابع الطريق بعد سوريا إلى الدول العربية الأخرى.

بدء ورشة تأهيل المختبر المركزي الوطني بتمويل أوروبي

وزير الصحة يضع حجر الأساس لأعمال تأهيل المختبر

وضع وزير الصحة العامة ركان ناصر الدين، حجر الأساس لأعمال تأهيل المختبر المركزي الوطني للصحة العامة للأمراض المعدية الناشئة والمعاودة الظهور، وذلك في مستشفى الشهيد رفيق الحريري الحكومي الجامعي، بالشراكة مع منظمة الصحة العالمية (WHO)، وبتمويل منحة بقيمة 10 ملايين يورو مقدّمة من بنك الاستثمار الأوروبي (EIB) ضمن مبادرة الصمود الاقتصادي، إضافة إلى دعم من السفارة النروجية.

يُشكّل حفل الإطلاق محطة مفصلية في مسار إعادة تأهيل البنية التحتية للصحة العامة في لبنان وتعزيز القدرات الوطنية الأساسية للترصّد الوبائي، والكشف المبكر، والاستعداد للطوارئ، في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية المستمرة.

في كلمته، أعلن ناصر الدين «أن المختبر المركزي الوبائي إنجاز كبير واستثمار وطني استراتيجي، من شأنه استعادة قدرة لبنان على كشف التهديدات الصحية والاستجابة لها وحماية المجتمع. أضاف أن المختبر سيكون أداة أساسية لوزارة الصحة العامة لتقوم بعملها وفق معايير عالمية تتطابق مع معايير منظمة الصحة العالمية».

ولفت إلى «أن المختبر سيكون في خلال فترة قصيرة في خدمة اللبنانيين، لافتًا إلى جهود الوزير السابق فراس الأبيض في الإعداد للمشروع، ومنوهًا بوجود المختبر في مستشفى الحريري الجامعي الذي يتم السعي لكي يكون مرجعيًا.

أضاف: «أن هذا الإنجاز لم يكن ليحصل لولا تضافر جهود الجميع في وزارة الصحة مع الشركاء»، متوجهًا بالشكر لصندوق الاستثمار الأوروبي وسفارة النروج على دعم المشروع.

وقال وزير الصحة: «إن المختبر المركزي سيكون الأداة الموضوعية في التقييم الوبائي في لبنان، كما تقوم الوزارة بإعداد أداة ثانية هي مختبر مرجعي دوائي في الجامعة اللبنانية بحسب معايير منظمة الصحة العالمية».

وأوضح أن هذه مشاريع إصلاحية متكاملة في وزارة الصحة العامة، إذ لا يمكن التقدم في العمل من دون مختبرات أساسية مرجعية للدولة اللبنانية وهي هدية للشعب اللبناني لأنها تسهم في تعزيز خدمة الناس وتحسين الشروط الاستشفائية والدوائية.

الشركاء

قال أولريخ برونهوبر، رئيس قسم القطاع العام في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في بنك الاستثمار الأوروبي: «يمثل تدشين المختبر المركزي للصحة العامة محطة مهمة في تعزيز قدرات الصحة العامة في لبنان. ويفخر بنك الاستثمار الأوروبي بدعم هذه المبادرة إلى جانب منظمة الصحة العالمية وشركائنا ضمن فريق أوروبا. فمن خلال تعزيز خدمات المختبرات الأساسية والترصد الوبائي، نستثمر معًا في نظم صحية أقوى وأكثر صمودًا قادرة على حماية جميع المجتمعات في أنحاء البلاد».

من جهته، أشار ممثل السفارة النروجية إلى أن «هذه المبادرة تعكس أهمية الشراكات الدولية المستدامة في تعزيز المؤسسات العامة وحماية صحة السكان. وثمّن الجهود المشتركة الرامية إلى دفع أهداف الاستراتيجية الوطنية للصحة في لبنان».

في السياق نفسه، شدّد ممثل منظمة الصحة العالمية الدكتور عبد الناصر أبو بكر على أن «إحياء المختبر المركزي للصحة العامة ليس مجرد مشروع بنية تحتية، بل هو استثمار في الصمود. ومن خلال مواءمة التمويل الإنمائي مع الأولويات الوطنية والخبرة التقنية، تُظهر هذه الشراكة كيف يمكن تحقيق أثر مستدام حتى في أصعب السياقات».

استثمار استراتيجي في الصمود والاستعداد

أوضح بيان صادر عن منظمة الصحة العالمية أن المختبر المركزي للصحة العامة (CPHL) يُعد إحدى القدرات الأساسية المنصوص عليها في اللوائح الصحية الدولية (IHR 2005)، وسيعمل كمختبر مرجعي وطني للبنان، داعمًا التأكيد السريع للأمراض المعدية ذات الأولوية، والتحقيق في الفاشيات، واتخاذ قرارات الصحة العامة المبنية على الأدلة في مختلف أنحاء البلاد.

سيتألف المبنى المُجدَّد من طابق سفلي، وطابق أرضي، وثلاثة طوابق علوية، وسطح، على مساحة إجمالية تُقدَّر بنحو 3,000 متر مربع. ومن المتوقع، عند بدء التشغيل، أن يُجري المختبر ما بين 4,000 و4,500 فحص تشخيصي سنوياً، بما يعزز أنظمة الترصد الوطنية ويقوّي التنسيق ضمن شبكة مختبرات الصحة العامة.

ويستجيب هذا الاستثمار مباشرةً للدروس المستفادة من جائحة كوفيد-19، مسلطًا الضوء على الدور الحاسم للمختبرات الوطنية الفاعلة في الاستعداد للأوبئة، وصمود النظم الصحية، وبناء الثقة العامة.

خطة عمل لبناء مطار دولي في القليعات

عقدت لجنة متابعة تشغيل مطار رينيه معوض القليعات أمس اجتماعًا، وأصدرت بيانًا أثنت فيه على «الجهود التي تبذلها الحكومة لإعادة تشغيل المطار والقرارات التي أصدرتها في هذا الشأن، لا سيّما القرار الصادر بتاريخ 2026/2/6 القاضي بتشغيله على مرحلتين».

وإذ رأت أن «تشغيل المطار على مرحلتين يمكن أن يضيّق الهدف الأساسي من تشغيله كمطار دولي وفقًا للأصول»، دعت كلًا من وزارة الأشغال العامة والنقل والهيئة العامة للطيران المدني إلى «المبادرة لوضع خطة عمل شفافة ومحددة المعالم تتضمن الخطوات التنفيذية والجدول الزمني لبناء مطار دولي حديث وفق المعايير والمواصفات الدولية المعتمدة، والإسراع في إعداد دفتر شروط واضح يتيح للشركات المؤهلة تقديم عروضها وفق صيغة الشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP) التي أقرّ قانونها مجلس النواب» أكدت اللجنة في ختام بيانها أن «هدفها الأساسي متابعة إجراءات تشغيل مطار الرئيس رينيه معوض في القليعات كمطار دولي، وفق مبادئ الحوكمة الرشيدة»، مشيرة إلى أنها «ستواكب حسن أداء السلطات العامة، لضمان التنفيذ السليم للمشاريع خدمة للمصلحة العامة».

«الزراعة»: لا يوجد أي انتشار لمرض وبائي جديد

أصدرت وزارة الزراعة أمس، البيان الآتي: «في ضوء ما تم تداوله مؤخرًا حول تسجيل حالات مرضية في بعض مزارع الأبقار في بلدة علي النهري - البقاع، وبناءً على توجيهات وزير الزراعة نزار هاني، قامت فرق فنية متخصصة من الوزارة بإجراء كشف ميداني فوري وشامل على المزارع المعنية.

أظهرت نتائج الكشف الميداني عدم وجود أي انتشار لمرض وبائي جديد، ولم تُسجّل أي حالات نفوق بين الأبقار. وتبيّن أن الحالات التي تم تداول صورها تعود لأبقار تمرّ بمرحلة التعافي بعد إصابة سابقة بمرض الحمّى القلاعية، حيث ظهرت بعض العوارض الجلدية المرتبطة بمرحلة الشفاء الطبيعي للمرض.

خلال الجولة الميدانية، تم رصد عدد من المخالفات واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين وفقًا للأصول، بما يضمن ضبط المعايير الصحية وحماية الثروة الحيوانية».

وأكدت الوزارة في بيانها، «استمرار مراقبة الوضع بشكل دقيق وشفاف، داعيةً المواطنين ووسائل الإعلام إلى اعتماد المصادر الرسمية للمعلومات، والابتعاد عن الشائعات التي قد تضر بالقطاع الزراعي وتثير القلق غير المبرّر».

وكرّرت التزامها «بالحفاظ على صحة الثروة الحيوانية وحماية الأمن الغذائي، وتعمل بلا كلل لضمان استقرار القطاع الزراعي وتعزيز ثقته لدى المزارعين والمواطنين على حد سواء».

جابر بحث مع بدران في «ملف التفرّغ»

اعتبر وزير المالية ياسين جابر أن «نهوض الجامعة اللبنانية، هو واحد من أساسيات استنهاض الوطن بمجتمعه المتعافي بمقدراته العلمية الشابة من جهة وبتمتين أواصر الوحدة في المجتمع اللبناني». وأعرب خلال لقاء جمعه أمس برئيس الجامعة اللبنانية بسام بدران عن ارتياحة «للتقدم الذي تحققه الجامعة الوطنية بعدما بدأت كلياتها تنهض من الصعوبات التي لازمتها في السنوات الأخيرة».

وقال: «إن الجامعة اليوم على أبواب خطوة أساسية تتمثل في إقرار الحكومة ملف التفرغ للأساتذة المتعاقدين والذي تعد لوضعه موضع التنفيذ بمسؤولية لما له من أثر أكاديمي ولما يترك من أثر اقتصادي وواقع اجتماعي مستقر بالنسبة لأساتذة الجامعة».

وكان جابر عرض مع بدران لمجمل شؤون الجامعة مع التركيز على موضوع التفرّغ.

جابر مجتمعاً الى بدران

طليس: الأجواء سلبية والكرة في ملعب الحكومة

رماح هاشم

يشهد قطاع النقل البري اللبناني ضغوطًا متزايدة نتيجة القرارات التنظيمية الأخيرة التي اتخذتها السلطات السورية في شأن دخول الشاحنات اللبنانية إلى أراضيها في وقت يشكّل تعطيل حركة الشاحنات تهديدًا مباشرًا لسلاسل التصدير ويضاعف من كلفة النقل على المصدرين والمزارعين والصناعيين، ما ينعكس بدوره على القدرة التنافسية للبضائع اللبنانية في الأسواق العربية.

في ظل هذه المعطيات، بات التنسيق بين لبنان وسوريا ضرورة ملحّة لضمان انتظام حركة العبور وحماية مصالح القطاع الاقتصادي الحيوي. ورغم الجهود المكثفة للتوصل إلى تفاهم أو صيغة توافقية، جاءت نتائج الاجتماع أمس سلبية، إذ تمسكت السلطات السورية بقرارها ورفضت أي استثناء للبنان. ووفق تصريح رئيس اتحادات ونقابات قطاع النقل البري بسّام طليس، لـ «نداء الوطن»، فإن «النقابات المعنية لا تؤيد فتح الطريق في هذه الظروف، وتطالب الدولة اللبنانية باعتماد مبدأ المعاملة بالمثل، لكن بطريقة هادئة ومن دون أي تصعيد».

وأكد طليس أن «السلطات السورية متمسكة بقرارها وترفض التراجع عنه، مشيرًا إلى أنّ «الاتصالات التي جرت، بالتنسيق مع المدير العام، لإعادة الأمور إلى الاتفاق والصيغة السابقة لم تُفضِ إلى نتيجة، في ظل رفض الجانب السوري إجراء أي استثناء للبنان، ما يجعل الأجواء سلبية في الوقت الراهن».

وأوضح أن «النقابات المعنية لا تؤيد فتح الطريق في هذه الظروف، وتطالب الدولة اللبنانية باعتماد مبدأ المعاملة بالمثل، لكن بهدوء ومن دون أي تصعيد أو تحديات.

أضاف: «نحن نحترم قرار السلطات السورية، لكن في المقابل يجب أن يُحترم قرارنا أيضًا عندما تتخذه الدولة اللبنانية».

ماذا عن الخسائر؟

في ما يتعلّق بالخسائر، لفت إلى أن «الخسائر الناتجة عن هذا القرار تطول الطرفيْن»، مؤكدًا أن «خلفيات القرار لم تُكشف، إذ اكتفى الجانب السوري بالقول إنه قرار سيادي ولا يُمكن إجراء استثناء للبنان».

ختم طليس حديثه، بالإشارة إلى أن «الكرة اليوم في ملعب الحكومة اللبنانية والوزارات المعنية لاتخاذ الموقف المناسب»

وفي الإطار هذا، قرّرت نقابة مالكي الشاحنات المبرّدة إبقاء طريق المصنع مغلقًا أمام الشاحنات السورية المحمّلة إلى حين اتخاذ الدولة قرارًا بالمعاملة بالمثل أو عودة سوريا عن قرار حصر الدخول إلى أراضيها بالشاحنات السورية.

اعلانات رسمية

اعلان

من امانة السجل العقاري بالبقاع
طلب نادر الياس صدقة لموكلته لطيفة اميل شمعون سند تمليك بدل عن ضائع بالقسم رقم 8 من العقار رقم 665 من منطقة حوش الامراء بناء العقارية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري المعاون بالتكليف
لينا جنبلاط

صادر عن محكمة عكار الشرعية السنية

إلى مجهول المقام (احمد عبد الواحد - استرالي الجنسية -)
يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة الشرعية لاستلام استحضار وأوراق الدعوى المقامة ضدك من زوجتك نجمه احمد سعد ذات الأساس 400 / 2026م بمادة: اثبات طلاق وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك، أو تتخذ مقاماً مختاراً لك ضمن نطاق هذه المحكمة أو في مكتب أحد المحامين في لبنان تعتبرك المحكمة مبلغاً أصولاً ويجري بحقك الإيجاب الشرعي والقانوني.
حليا في 19 / 1 / 2026 م.
رئيس قلم محكمة عكار الشرعية السنية
الشيخ الدكتور علي محمد شيحه

إعلان عن فقدان سند تمليك بحري

طلب السيد محمد محمود المير (مواليد الميناء عام 1974 سجل 772/الميناء) سند تمليك بدل عن الضائع رقم 76/2024 تاريخ 8/3/2024 لمركب الصيد المسمى «زينة-ج» رقم 3252/ط والمزود بمحرك ينمار قوة 40 حصان رقمه 02160.
للمعترض مراجعة رئاسة مرفأ طرابلس خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس مرفأ طرابلس
عامر بيضا

ترامب لإيران: الفرصة قائمة و «المطرقة» جاهزة

عقد الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، محادثات في البيت الأبيض أمس استمرّت حوالى ثلاث ساعات، بعدما دخل نتنياهو عبر مدخل خلفي للبيت الأبيض في ما بدا أنه محاولة للحفاظ على ظهور إعلامي منخفض. وجاء اللقاء السابع الذي يجمع الرجلين منذ عودة ترامب إلى البيت الأبيض في ظلّ رغبة إسرائيل في ترسيخ «خطوطها الحمر» في المفاوضات مع النظام الإيراني، الذي يبقي متمسّكًا بشروطه التعجيزية لعقد اتفاق مع واشنطن إثر جولة المفاوضات في سلطنة عُمان الأسبوع الماضي، ما رفع من احتمال انهيار المساعي الدبلوماسية ولجوء ترامب إلى الخيار العسكري، خصوصًا بعدما لوّح الثلثاء بإرسال حاملة طائرات ثانية إلى المنطقة.

أكد ترامب أن اجتماعه مع نتنياهو كان «جيّدًا للغاية، والعلاقة الهائلة بين بلدينا مستمرة»، لكنه أوضح أنه «لم يتم التوصل إلى شيء نهائي سوى أنني أصررت على استمرار المفاوضات مع إيران لمعرفة ما إذا كان من الممكن إبرام صفقة أم لا، وإذا أمكن ذلك، فقد أبلغت رئيس الوزراء أن هذا سيكون الخيار المفضل، أما إذا لم يكن ممكنًا، فسيتعيّن علينا أن نرى ما ستكون عليه النتيجة». واعتبر أنه «في المرة الماضية، قرّرت إيران أن من الأفضل لها عدم إبرام صفقة، فتعرّضت لعملية «مطرقة منتصف الليل»، ولم يسر ذلك بشكل جيّد بالنسبة إليها، وأمل أن تكون طهران هذه المرة «أكثر تعقلًا ومسؤولية». وكشف أنه «إضافة إلى ذلك، ناقشنا التقدّم الكبير الذي يتم إحرازه في غزة، وفي المنطقة عمومًا».

وكشف مكتب نتنياهو أن رئيس الوزراء ناقش مع ترامب المفاوضات مع إيران والأوضاع في قطاع غزة والتطورات الإقليمية، موضحًا أن نتنياهو تطرّق مع ترامب إلى الاحتياجات الأمنية لإسرائيل في سياق المفاوضات مع إيران واتفقا على مواصلة التنسيق والتواصل الوثيق بينهما. وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن نتنياهو أكد لترمب أن «الاتفاق الجيّد مع إيران هو اتفاق لا تاريخ انتهاء له ويمنعها من امتلاك قنبلة نووية إلى الأبد»، معتبرًا أن إيران تسعى إلى «كسب الوقت» في المفاوضات مع الأميركيين. وأكد أن إسرائيل ستواصل تعزيز «التحالف المتين» مع أميركا. وأوضحت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن نتنياهو يعتقد أن المواجهة العسكرية مع إيران أمر لا مفرّ منه، وأن إيران لم تبدِ أي مؤشرات على المرونة، بل تعمل بدلًا من ذلك على تصعيد موقفها تجاه واشنطن.

وقبل اجتماعه مع ترامب، وقّع نتنياهو بحضور وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو على انضمام إسرائيل عضوًا في «مجلس السلام». وكان نتنياهو قد التقى أيضًا المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف وصهر الرئيس الأميركي جاريد كوشنر بعد وصوله إلى واشنطن. وقدّم ويتكوف وكوشنر تحديثًا حول الجولة الأولى من المفاوضات التي أجرياها مع إيران يوم الجمعة الماضي. وأكد نائب الرئيس الأميركي جيه دي فانس أنه «إذا أراد الشعب الإيراني إسقاط النظام، فذلك يعود إليه»، موضحًا أن «ما نركّز عليه الآن هو حقيقة أن إيران لا يمكن أن تمتلك أسلحة نووية، وهذا كان محور تركيز الرئيس منذ ولايته الأولى».

وأبلغت وزارة الحرب الأميركية مجموعة حاملة طائرات هجومية ثانية بالاستعداد للانتشار في الشرق الأوسط، حسبما أفاد ثلاثة مسؤولين أميركيين لصحيفة «وول ستريت جورنال»، لكنهم أوضحوا أن ترامب لم يصدر بعد أمرًا رسميًا بنشر الحاملة الثانية. وقال أحد المسؤولين إن البنتاغون يجهّز حاملة طائرات للانتشار خلال أسبوعين، على الأرجح من الساحل الشرقي لأميركا. بالتوازي، أعلنت الدفاع الإسرائيلية أن منظومة الدفاع الجوي «مقلاع داود» أنهت بنجاح سلسلة من الاختبارات المتقدمة، ما يمثل خطوة كبرى إلى الأمام في قدرات الدفاع الصاروخي متعددة الطبقات لدى البلاد. وأجريت الاختبارات من قبل مديرية «حوما» في الدفاع الإسرائيلية بالتعاون مع شركة «رافائيل للأنظمة الدفاعية المتقدمة» ووكالة الدفاع الصاروخي الأميركية، حيث جرت محاكاة مجموعة من السيناريوات المعقدة استنادًا إلى الدروس العملياتية المستخلصة من الصراعات الأخيرة.

أصبحت إسرائيل عضوًا في «مجلس السلام» أمس (مكتب نتنياهو)

إيرانيًا، اتهم الرئيس مسعود بزشكيان، أميركا وأوروبا، بأنهما أنشأتا من خلال مواقفهما وتصريحاتهما جدار عدم الثقة وبأنهما لا تسمحان أن تصل المفاوضات إلى نتيجة، متعهدًا بأن إيران لن ترضخ ولن تخضع لمطالب الغرب المبالغ فيها ولن تتراجع أمام العدوان. وشدد على أنه «أعلنا مرارًا وتكرارًا أننا لا نريد السلاح النووي وجاهزون لأي تحقق في هذا المجال». وأكد بزشكيان أن بلاده جاهزة للحوار، لكنها لن تتخلّى «الخطوط الحمر» التي حدّدها المرشد الأعلى علي خامنئي، في حين أكد أمين مجلس الدفاع علي شمخاني أن القدرات الصاروخية لبلاده «خط أحمر» وليست مطروحة للتفاوض.

توازيًا، أجرى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني، محادثات في الدوحة، جرت خلالها مناقشة الجهود المبذولة لخفض التصعيد في المنطقة وتعزيز الأمن الإقليمي، حسب وكالة «قنا»، التي أفادت بأن لاريجاني التقى أيضًا رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن، واستعرض الرجلان الجهود المستمرّة لخفض التصعيد في المنطقة، ونتائج مفاوضات مسقط. وأكد بن عبد الرحمن ضرورة تكاتف الجهود لتجنيب شعوب المنطقة تبعات التصعيد، فيما حسم لاريجاني خلال مقابلة مع قناة «الجزيرة» أن «لا مفاوضات في شأن أي ملف آخر غير البرنامج النووي»، حاسمًا أن «لا حديث عن تصغير التخصيب فنحن نحتاجه في مجالات الطاقة وتصنيع الأدوية». وتوعّد بأنه «إذا اعتدت أميركا علينا سنستهدف قواعدها العسكرية في المنطقة».

وكان بن حمد وترامب قد أجريا محادثات هاتفية جرى خلالها تبادل وجهات النظر حول الأوضاع الراهنة في المنطقة، والجهود الدولية الرامية إلى خفض التصعيد وتعزيز الأمن والسلم الإقليميين، كما جرى تأكيد أهمية دعم المساعي الدبلوماسية الهادفة إلى معالجة الأزمات عبر الحوار والوسائل السلمية. وبينما كشفت وكالة «تسنيم» أن لاريجاني اجتمع مع مجموعة من قادة «حماس» في الدوحة، أكدت الحركة أن رئيس المجلس القيادي فيها محمد درويش التقى مع لاريجاني في الدوحة، حيث بحث معه آخر التطورات السياسية في المنطقة ومستجدات الوضع في غزة. وحذر درويش من أن أي هجوم على إيران أو على أي دولة أخرى في المنطقة سيزعزع الأمن والاستقرار في المنطقة.

الملالي يحتفلون بذكرى «الثورة» فوق أجساد ضحاياهم

أحيا ملالي طهران الذكرى الـ 47 لاستيلاء «الثورة الإسلامية» على السلطة في إيران أمس، فوق أجساد عشرات آلاف ضحايا القمع البربري للثورة الشعبية التي انفجرت في وجههم نهاية العام الفائت واستعرت الشهر الماضي، مطالبة بإسقاط النظام الظلامي الذي أعاد الحضارة الإيرانية العريقة إلى غياهب القرون الوسطى عبر أيديولوجيته الهدّامة التي لم تجلب للشعب الإيراني سوى الويلات والحروب والفقر والعزلة والاضطهاد. ولكن، رغم نجاح آلة القتل في سحق التحركات الشعبية في أنحاء إيران، انتشرت مقاطع فيديو لإيرانيين يهتفون بشعارات مناهضة للنظام ومرشده علي خامنئي من داخل منازلهم وعلى شرفاتها، تزامنًا مع المراسم الاحتفالية التي نظمها الملالي بمناسبة الذكرى المشؤومة، ما يظهر العزيمة القوية للشعب الإيراني وصلابته وإصراره على التخلّص من لعنة «الثورة الإسلامية».

وشهدت مراسم الاحتفال الرسمي بذكرى «انتصار الثورة»، التي شارك فيها كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين في النظام، فعاليات مرتكزة على بروباغندا الملالي التي لم تعد تنطلي سوى على أنصارهم المؤدلجين، حيث تخلّل المراسم هتافات «الموت لأميركا» و «الموت لإسرائيل»، وعرض رمزي لتوابيت قادة عسكريين أميركيين، من بينهم قائد القيادة المركزية براد كوبر، مع إبراز حضور الأطفال، في تحرّك يهدف إلى إعادة بناء صورة النظام وسط أزمة شرعية متزايدة واستمرار القمع ضدّ الشعب، بينما خرج إيرانيون معارضون إلى شرفات منازلهم وهم يهتفون بشعارات «الموت لخامنئي» و «الموت للديكتاتور» و «الموت للجمهورية الإسلامية». كما ظهرت صور ومجسّمات ساخرة ومهينة للرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في وقت نشر فيه وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر على منصة «إكس» صورًا للإعدامات وقتل المتظاهرين في إيران، وكتب: «47 عامًا من القتل والعنف داخل إيران وفي كافة أنحاء العالم».

في الغضون، دعت لجنة «نوبل»، النظام الإيراني إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن المعارضة الإيرانية الحائزة على جائزة «نوبل للسلام» نرجس محمدي، وضمان حصولها على رعاية طبية مستقلة ومهنية، معتبرة أن «معاناة السيدة محمدي تمثل مثالًا قاتمًا آخر على القمع الوحشي الذي أعقب الاحتجاجات الجماهيرية في إيران، حيث خاطر عدد لا يُحصى من النساء والرجال بحياتهم للمطالبة بالحرية والمساواة وحقوق الإنسان الأساسية»، كما دعت إلى الإفراج عن جميع السجناء السياسيين وسجناء الرأي المحتجزين بسبب ممارستهم حقوقهم المشروعة، وإلى ضمان حماية كرامتهم الإنسانية الأساسية وسلامتهم.

أوروبيًا، يناقش البرلمان الأوروبي مسوّدة قرار حول «القمع المنهجي، والظروف غير الإنسانية والاعتقالات التعسفية في إيران»، على أن تعرض هذه المسوّدة للتصويت اليوم. وقدم المسوّدة أعضاء من مجموعة «الخضر» وائتلاف «أوروبا الحرة»، وتشير إلى تصعيد القمع منذ كانون الأول الماضي، واستخدام «العنف المميت» والاعتقالات الواسعة، والاختفاء القسري، والتعذيب، وقطع الإنترنت، وتدين هذه الإجراءات. وتنص المسوّدة على أن الكوادر الطبية استُهدفت بسبب علاج المتظاهرين، وعلى أن المعتقلين حرموا من الوصول إلى الخدمات الطبية والمحامين. كما تشير إلى أمثلة على «القمع العابر للحدود»، بما في ذلك اعتقال أقارب نشطاء حقوق الإنسان.

وتطرح المسوّدة مطالب عدة محددة، من بينها «الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المعتقلين السياسيين والمتظاهرين، ووصول غير محدود للهيئات الدولية إلى مراكز الاحتجاز، وتشديد العقوبات على الأفراد والهيئات المسؤولين عن انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، ودعم المجتمع المدني الإيراني، بما في ذلك أدوات الاتصال الآمن والتقنيات المناهضة للرقابة، والتعاون الكامل من إيران مع آليات المساءلة التابعة للأمم المتحدة». وترحّب المسودة بقرار مجلس الاتحاد الأوروبي إدراج «الحرس الثوري» الإيراني ضمن لائحة المنظمات الإرهابية. وفي حال اعتمادها، سترسل المسوّدة إلى مؤسسات الاتحاد الأوروبي، الممثل الأعلى للسياسة الخارجية، والدول الأعضاء، وكذلك إيران.

توازيًا، أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو أن بلاده ستزيد عدد التأشيرات الممنوحة للإيرانيين الساعين إلى اللجوء، موضحًا أن «باريس تريد دعم الشعب الإيراني بكل الوسائل الممكنة، خصوصًا عبر استقبال المعارضين الذين تلاحقهم السلطات ويسعون إلى اللجوء والحماية في فرنسا، لذا سنزيد تأشيراتنا الإنسانية المخصصة لأغراض اللجوء لهؤلاء الذين يتعين علينا حمايتهم».

يمتهن النظام الإيراني استغلال الأطفال في آلة البروباغندا (رويترز)

كييف وموسكو تتمسّكان بسقوفهما

وافق زيلينسكي على عقد محادثات سلام في أميركا الأسبوع المقبل (صفحة زيلينسكي على «إكس»)

جدّد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف تأكيد شروط بلاده التعجيزيّة لإحلال السلام في أوكرانيا، مدّعيًا أن موسكو مستعدّة لتقديم تنازلات محدّدة في مسار المفاوضات، بشرط عدم الإخلال بمصالحها. واتهم أوروبا بالسعي إلى «تسميم» التوافقات الأميركية - الروسية التي جرى التوصّل إليها خلال قمّة ألاسكا في آب الماضي، معتبرًا أن التحرّكات الأوروبية والأوكرانية هدفت إلى «اغتصاب» الخطة الأميركية الأصلية للسّلام. ورأى أن الضمانات الأمنية التي تناقشها الدول الأوروبية وأوكرانيا تصاغ من دون مشاركة روسيا، وهي موجّهة ضدها، حاسمًا أن موسكو ستواصل بذل كلّ الجهود لـ «إعادة الأراضي الروسية الأصلية إلى حضن الوطن». ودعا إلى إجراء انتخابات في أوكرانيا، محذرًا من استخدام أيّ عملية انتخابية «كذريعة لوقف مؤقت للأعمال القتالية بهدف إعادة تسليح القوات الأوكرانية».

في الأثناء، أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال مقابلة مع وكالة «بلومبرغ» أنه قبل عرضًا أميركيًا لاستضافة جولة جديدة من المحادثات مع روسيا الأسبوع المقبل، على أن يركّز المفاوضون على المسألة الشائكة المتعلّقة بالأراضي، موضحًا أن الجولة الجديدة من المحادثات ستعقد يوم 17 أو 18 الحالي، غير أنه ليس من الواضح ما إذا كانت روسيا ستوافق على إجراء المحادثات في أميركا. ويتضمن جدول الأعمال مقترحًا أميركيًا لإنشاء منطقة اقتصاديّة حرّة كمنطقة عازلة في إقليم دونباس في شرق أوكرانيا، وهو خيار قال زيلينسكي إن الطرفين ينظران إليه بعدم حماسة، لكنه رفض استبعاد الاحتمال بشكل كامل.

زيلينسكي: لا يمكن إجراء انتخابات إلّا في حال وقف النار

وأوضح زيلينسكي أن الخيار المفضل لكييف في شأن دونباس، حيث يتمسّك الكرملين بمطلبه بالسيطرة على كامل الإقليم، بما في ذلك الأجزاء التي لم يتمكّن من الاستيلاء عليها عسكريًّا، يتمثّل في بقاء القوات على خطوط التماس الحالية. وفي ما يتعلّق بالمناقشات حول الجهة التي ستتولّى السيطرة على المنطقة العازلة، رأى أن على واشنطن توضيح موقفها، لافتًا إلى أنه «إذا كانت هذه أراضينا... فإن الدولة التي تعود إليها الأرض يجب أن تتولّى إدارتها».

وأفادت صحيفة «فايننشال تايمز» بأن زيلينسكي ينوي الإعلان في 24 شباط، الذي يصادف الذكرى الرابعة لبداية الغزو الروسي لأوكرانيا، عن خطط لإجراء انتخابات رئاسية واستفتاء على اتفاق سلام محتمل مع روسيا. لكن زيلينسكي نفى صحة التقرير، معتبرًا أن الانتخابات لا يمكن إجراؤها إلّا في حال وقف النار. وكان مصدر مطلع قد تحدّث لوكالة «رويترز» عن أن زيلينسكي لا يمكنه إجراء انتخابات واستفتاء من دون الاتفاق أولًا على شروط اتفاق سلام مع روسيا، متسائلًا: «الروس لا يوافقون على اتفاق ولا يتخذون خطوات لإنهاء الحرب، فكيف يمكن أن تكون هناك... خطوات لإجراء انتخابات؟»، في وقت أسفر فيه هجوم روسيّ بطائرات مسيّرة عن مقتل أربعة أشخاص، هم ثلاثة أطفال صغار ووالدهم، في بلدة بوهودوخيف في غرب مدينة خاركيف.

في الغضون، وافق البرلمان الأوروبي على قرض بقيمة 90 مليار يورو لمساعدة أوكرانيا في الحرب ضدّ روسيا، خصوصًا في مجال شراء الأسلحة. وينصّ الاتفاق على أن أوكرانيا لن تسدّد للاتحاد الأوروبي إلّا بعد أن تدفع روسيا تعويضات الحرب، أي بعد انتهاء النزاع. وستستخدم كييف 60 مليار يورو للاستثمار في القدرات الصناعية الدفاعية وشراء المعدّات العسكرية، في حين ستستخدم 30 مليار يورو لتغطية احتياجاتها من الموازنة، وشراء أسلحة أميركية لمصلحة كييف، لتصبح بذلك أحدث حليف ينضمّ إلى البرنامج الرئيسي لحلف «الناتو» لتزويد كييف بالأسلحة الحيوية، مؤكدة أن لندن تلتزم بتقديم 150 مليون جنيه استرليني للبرنامج.

على صعيد آخر، أعلن حلف «الناتو» إطلاق مهمة جديدة لتعزيز الأمن في المنطقة القطبية الشمالية، في خطوة تهدف إلى تهدئة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي تراجع عن تهديداته بضمّ غرينلاند. وأوضح القائد الأعلى للقوات المتحالفة في أوروبا الجنرال الأميركي أليكسوس غرينكويتش أن هذه المهمة، التي أُطلق عليها اسم «حارس القطب الشمالي» (أركتيك سنتري)، تؤكد التزام الحلف «بحماية أعضائه، والحفاظ على الاستقرار في إحدى أهم المناطق الاستراتيجية». وكشف أن «النشاط المتعدّد المجالات» سيجمع في مرحلته الأولى الجهود التي ينفذها بالفعل أعضاء الحلف في المنطقة، مثل المناورات المرتقبة التي ستجريها النرويج، والدنمارك.

وسارع وزير الدفاع الدنماركي ترولز لوند بولسن إلى إعلان تعهّد بلده بتقديم «مساهمة كبيرة» في العملية. وأكد وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس أن الجيش الألماني سيشارك في المرحلة الأولى من المهمة بأربع طائرات «يوروفايتر» وقدرات للتزوّد بالوقود جوًا. وأعلنت بريطانيا مضاعفة عدد القوات البريطانية في النرويج، في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز الدفاعات في أقصى الشمال، بينما توعّد لافروف بأن موسكو ستتخذ «تدابير مضادة»، بما فيها تدابير عسكرية وتقنية، «في حال عسكرة غرينلاند وإنشاء قدرات عسكرية موجّهة ضد روسيا». وبعدما انتهت صلاحية معاهدة «نيو ستارت» النووية، أكد لافروف أن بلده سيتواصل الالتزام بقيود المعاهدة إذا التزمت بها أميركا.

المالكي أمام توازن صعب بين واشنطن و «الحشد»

يحاول رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي، مرشح «الإطار التنسيقي» لتولّي رئاسة الوزراء مرّة جديدة، تخطي «الفيتو» الأميركي الصارم على وصوله إلى المنصب، لكنه في الوقت عينه يسعى إلى الحفاظ على دعم الميليشيات الشيعية المنضوية تحت مظلة «الحشد الشعبي»، ما يضع المالكي أمام معضلة توازن صعب التحقيق، بين بعث رسائل طمأنة لواشنطن لنيل رضاها من جهة، وعدم إثارة غضب الفصائل الولائية من جهة أخرى، فبعدما أكد أمس أن «التهدئة وتكاتف الجميع، وبسط سلطة القانون وحصر السلاح بيد الدولة، ووجود جيش واحد يضم أبناء جميع مكونات الشعب، تحت قيادة القائد العام للقوات المسلحة، تمثل الأساس لبناء دولة مستقرة»، عاد ليوضح لاحقًا أن «الأولوية اليوم ليست بحل هذا أو دمج ذاك، بل ترسيخ سلطة الدولة، وتوحيد القرار الأمني، و«الحشد الشعبي» جزء من المنظومة الأمنية العراقية تأسس بقانون، ودوره كان حاسمًا في مواجهة الإرهاب»، جازمًا بأن «الحشد الشعبي مؤسسة رسمية أُقرت بقانون وصوّت عليها البرلمان، وأي حديث عن حل أو دمج يتم حصرًا ضمن الدستور والقانون وبقرار الدولة، لا بالشائعات».

المالكي (رويترز)

إلى ذلك، وبعدما أشار وزير الخارجية التركي هاكان فيدان الثلثاء إلى احتمال تنفيذ عملية وصفها بـ «البسيطة» تتضمّن تقدمًا بريًا لقوات «الحشد الشعبي»، وإسنادًا جويًا تركيًا خلال يومين أو ثلاثة، في منطقة سنجار العراقية، اعتبرت الخارجية العراقية أن تصريحات فيدان تمثل إساءة للعلاقات مع تركيا وتدخلًا في الشأن الداخلي العراقي وتجاوزًا للأعراف الدبلوماسية، موضحة أنها «استضافت السفير التركي لدى العراق أنيل بورا إينان في مقر الوزارة»، حيث أعرب وكيل الوزارة للعلاقات الثنائية السفير محمد حسين بحر العلوم عن «استياء العراق من التصريحات المتداولة في وسائل الإعلام»، مؤكدًا أن «ملف سنجار وسائر المناطق العراقية هو شأن وطني خالص، ويجري التعامل معه وفق الأولويات والآليات الوطنية». وشدد على «رفض أي تدخل خارجي لفرض حلول أو لاستخدام هذا الملف للتأثير سياسيًا أو عسكريًا»، بينما حسم السفير التركي أن «سياسة بلاده تجاه العراق ثابتة، وتحترم سيادته، ولا تتدخل في شؤونه الداخلية»، مؤكدًا «حرص حكومته على متانة العلاقات بين البلدين». وتعهد بأنه سينقل إلى قيادته موقف العراق وتحفظاته.

أميركا تخلي قاعدة التنف

أخْلت أميركا قواتها من قاعدة التنف العسكرية في شرق سوريا إلى الأردن، منهية بذلك سنوات من الوجود العسكري في منطقة استراتيجية وحساسة في البادية السورية عند المثلث الحدودي بين سوريا والعراق والأردن، حسبما أفاد مصدران أمنيان لوكالة «رويترز» أمس. وذكر «المرصد السوري» أنه جرى تسليم القاعدة إلى الدفاع السورية، حيث بدأت «الفرقة 54» بالانتشار داخل القاعدة ومحيطها، مع تثبيت نقاط عسكرية وفرض إجراءات أمنية مشدّدة. وكانت القاعدة قد أنشئت عام 2014 لتكون مركزًا رئيسيًا لعمليات «التحالف الدولي» لمواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي.

الحكمة يعود إلى النهائي بعد 20 عامًا ويصطدم بالنجمة

يقف نهائي كأس لبنان لكرة القدم هذا الموسم عند تقاطع الطموح والتاريخ، بعدما حجز الحكمة والنجمة مقعديهما في المشهد الختامي، كلٌّ من موقعه وظروفه. فريقٌ يعود إلى النهائي بعد غياب طويل بحثًا عن أوّل تتويج في تاريخه، وآخر يواصل حضوره الدائم في النهائيات واضعًا نصب عينيه إضافة لقب جديد إلى سجلّه. وبتأهّله إلى النهائي للمرّة الأولى منذ عشرين عامًا، يمنح الحكمة نفسه فرصة نادرة لكسر عقدة الألقاب، في وقت يدخل النجمة المباراة الحاسمة وهو يحمل في رصيده ثمانية ألقاب في المسابقة، ما يضع النهائي في إطار مواجهة بين فريق يصنع تاريخه، وآخر يدافع عن مكانته.

وجاءت مواجهة الحكمة والعهد متوازنة من حيث الأداء، مع أفضلية نسبية للعهد في بعض فترات اللقاء، لا سيّما في الشوط الأول، حيث أهدر سيديكي توريه فرصة محققة في الثواني الأخيرة بعد كرة ارتدّت من القائم. في المقابل، أظهر الحكمة انضباطًا دفاعيًا عاليًا واعتمد على المرتدّات، وكان قريبًا من حسم اللقاء في وقته الأصلي لولا تسديدة أحمد حجازي التي اصطدمت بالعارضة. وفي ركلات الترجيح، حسم الحكمة المواجهة بفضل دقة لاعبيه وتألق الحارس محمد زهر.

فرحة لاعبي الحكمة والجهاز الفني ببلوغ النهائيّ

وفي نصف النهائي الثاني، واصل النجمة حضوره الدائم في المواعيد الكبرى، وبلغ النهائي بعدما تجاوز جويا بركلات الترجيح (4-3)، عقب تعادل (1-1) في الوقت الأصلي، في المباراة التي أُقيمت على ملعب مجمع فؤاد شهاب. وافتتح النجمة التسجيل مبكرًا عبر علي الفضل، قبل أن يعادل حسن قعفراني النتيجة لجويا، ليبقى التعادل سيد الموقف حتى صافرة النهاية. وأدّى الحارس مصطفى مطر دورًا بارزًا في ركلات الترجيح، بتصدّيه لثلاث ركلات حاسمة، مانحًا فريقه بطاقة العبور إلى النهائي، في تأكيد جديد على شخصية النجمة في المباريات الكبرى.

التحكيم اللبناني يفرض حضوره في البطولات الآسيوية

تكليفات قارية جديدة تؤكد ثقة آسيا بالتحكيم اللبناني

سجّل التحكيم اللبناني حضورًا لافتًا على الساحة القارية، من خلال مشاركة عدد من الحكام الدوليين في إدارة مباريات ضمن مسابقة دوري أبطال آسيا 2 التي أُقيمت يوم أمس الأربعاء.

فقد تم تكليف الحكم أحمد علاء الدين بالمشاركة في لقاء أركاداغ التركمنستاني والنصر السعودي ضمن الدور ثمن النهائي، حيث تواجد كحكم فيديو مساعد (VAR). كما شارك الحكم حسين أبو يحي في قيادة مباراة راتشابوري التايلاندي وبيرسيب باندونغ الإندونيسي ضمن المسابقة نفسها، فيما تواجد الحكم ماهر العلي في مباراة تجمع فولاد سيباهان الإيراني والأهلي القطري.

وفي سياق متصل، أبلغ الاتحاد اللبناني لكرة القدم الحكم محمد عيسى بتكليفه إدارة مباراة تجمع الاستقلال الإيراني ومواطنه فولاد سيباهان، والمقررة في 11 آذار المقبل، ضمن الاستحقاقات القارية القادمة.

وعلى صعيد كرة الصالات، عاد الحكم الدولي إلياس حكيم من إندونيسيا بعد مشاركته في إدارة مباريات ضمن بطولة آسيا للفوتسال، التي تُوّج بلقبها منتخب إيران.

همسات الملاعب

- أعلن نادي بيروت لكرة السلة عن عودة اللاعب الأميركي شاباز محمد إلى صفوفه، ويُعد محمد من الأسماء المعروفة بخبرته في دوري الـ NBA وعلى الساحة الدولية. وبعودته إلى نادي بيروت، أصبح شاباز محمد المحترف الأجنبي رقم 71 في الدوري اللبناني لهذا الموسم.
- أحرز فريق هوبس بيروت لقب دوري الدرجة الثالثة لكرة السلة، بعد فوزه في الدور النهائي على فريق أحياء الرياضة الزوق «برايزرز» بنتيجة 3-0 في سلسلة المباريات. وضمن هوبس بيروت تأهله إلى دوري الدرجة الثانية، بعد موسم ناجح قدّم خلاله أداءً ثابتًا، معتمدًا على مجموعة من اللاعبين الشباب.
- انسحب الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف ثالثًا عالميًا، من بطولة قطر إكسون موبيل المفتوحة للتنس 2026، بسبب الإرهاق البدني. وجاء قرار الانسحاب قبل خوضه منافسات البطولة، في ظل ضغط المباريات خلال الفترة الماضية، ما دفعه إلى إراحة جسده استعدادًا للاستحقاقات المقبلة.
- وتُقام البطولة في مجمّع خليفة الدولي للتنس والإسكواش في الدوحة، وتنطلق منافساتها اعتبارًا من 16 شباط الجاري وتستمر لغاية 21 منه.
- ضمّت قائمة الأندية الأعلى قيمة في «الدوري الأميركي لكرة القدم» خمسة فرق تجاوزت حاجز المليار دولار، يتقدمها إنتر ميامي بقيمة 1.45 مليار دولار. وجاء لوس أنجليس إف سي ثانيًا بقيمة 1.4 مليار دولار، بعد سنوات من تصدره التقييمات، فيما حلّ لوس أنجليس غالاكسي ثالثاً بقيمة 1.17 مليار دولار. واحتل أتلانتا يونايتد المركز الرابع (1.14 مليار دولار)، متقدمًا بفارق طفيف على نيويورك سيتي إف سي الذي جاء خامسًا بقيمة 1.12 مليار دولار.

التحدّي الذي أربك يونايتد

فرانك إيليت

من مدرجات «أولد ترافورد» إلى صدارة منصات التواصل، تحوّل المشجع فرانك إيليت من مجرد متابع لمانشستر يونايتد إلى ظاهرة عالمية، بعدما قرر في تشرين الأول 2024 الامتناع عن قص شعره حتى يحقق فريقه خمسة انتصارات متتالية.

تحدٍ وُلد بسبب تذبذب النتائج، لكنه سرعان ما أصبح مادة ساخرة تعكس حال الفريق في الفترة الأخيرة. ومع مرور عام وأربعة أشهر، وصل عدد أيام التحدي إلى 495 يومًا، فيما أصبح شعر فرانك طويلًا بشكل لافت، يوازي طول انتظار جماهير «الشياطين الحمر» لسلسلة انتصارات مستقرة. يُذكر أن آخر مرة حقق فيها يونايتد خمسة انتصارات متتالية تعود إلى شباط 2024.

وقبل مواجهة وست هام الأخيرة، بدا أن الحلم يقترب، بعدما حقق الفريق أربعة انتصارات متتالية في الدوري الإنكليزي. لكن التعادل الصادم أعاد السلسلة إلى نقطة الصفر، وأجّل لحظة الحلاقة التي انتظرها أكثر من مليون و200 ألف متابع تابعوا التحدي بشغف.

وخلال هذه الفترة، تلقى فرانك عروض رعاية من شركات متخصصة بمنتجات العناية بالشعر، وانتشرت قصته حتى وصلت إلى لاعبي الفريق أنفسهم. برونو فرنانديز علّق قائلًا إنه لا يهتم إن ذهب فرانك إلى الحلاق أم لا، فيما وصف مدرب الفريق الأمر بالمضحك لكنه غير مؤثر، بعدما أخبره أبناؤه بالتحدي. أما الأسطورة واين روني، فرأى أن القصة بدأت تتمحور بالكامل حول هذا المشجع.

الرياضي يُحبط أستانا ويُسجل انتصارًا تاريخيًا

علي منصور

لم ينس فريق الرياضي خسارته ذهابًا أمام أستانا في بطولة وصل، منطقة غرب آسيا، يومها سقط بفارق 14 نقطة في ظروف صعبة. لكن الإياب كان قصة مختلفة تمامًا. المدرب أحمد فران وفريقه حضّرا للمواجهة بأدق التفاصيل، فكان الرد قاسيًا: انتصار عريض بنتيجة 106 – 57، لم يقرّب الرياضي من حسم الصدارة فحسب، بل سجّل أكبر فوز في تاريخ مواجهات الفريقين.

ورغم غياب كريم زينون وموريس كامب، لم يظهر أي خلل في أداء الفريق الأصفر. دفاع شرس بقيادة علي منصور، ضغط متقدم أربك حامل الكرة وأجبر أستانا على ارتكاب الأخطاء والخروج من أجواء اللقاء مبكرًا. ومع تراجع نسب التسديد لدى الفريق الكازاخستاني، استغل الرياضي التحولات الهجومية بأفضل صورة، فارضًا إيقاعه وهيمنته المطلقة طوال 40 دقيقة حرم خلالها منافسه من إيجاد نسقه المعتاد.

أرقام اللقاء عكست الفارق الكبير: 51 % نسبة تسجيل للرياضي مقابل 31 % فقط لأستانا، إضافة إلى تفوق واضح في المتابعات (51 مقابل 34).

فرديًا، تألق نوني أموت بـ 26 نقطة، وأضاف بيرين بيوفورد 22 نقطة مع 8 متابعات و8 تمريرات حاسمة لينال جائزة أفضل لاعب في المباراة. كما سجل هايك غيوكشيان 20 نقطة مع 10 متابعات، وأضاف إسماعيل أحمد 12 نقطة و11 متابعة، وأمير سعود 11 نقطة.

في المقابل، كان بان أفضل مسجلي أستانا بـ 15 نقطة، وأضاف مايديكين 11 نقطة، فيما غاب النجم إيريك داي عن مستواه مكتفيًا بـ 6 نقاط فقط.

دي تسيربي خارج مرسيليا وفرانك يغادر توتنهام

دي تسيربي

أعلن نادي أولمبيك مرسيليا، المنافس في دوري الدرجة الأولى الفرنسي، إنهاء تعاونه مع مدربه الإيطالي روبرتو دي تسيربي بالتراضي، على أن يسري القرار فورًا.

وجاء رحيل دي تسيربي عقب الخسارة القاسية أمام الغريم باريس سان جيرمان بخماسية نظيفة في الدوري، إضافة إلى خروج الفريق من دوري أبطال أوروبا الشهر الماضي، ما زاد من حدة الضغوط داخل أروقة النادي.

وقال مرسيليا في بيان رسمي:

«يعلن أولمبيك مرسيليا والمدرب روبرتو دي تسيربي إنهاء تعاونهما بالتراضي. بعد مناقشات بين جميع الأطراف المعنية في إدارة النادي - المالك والرئيس ومدير الكرة والمدرب - تقرر إجراء تغيير على رأس الجهاز الفني للفريق الأول. كان قرارًا جماعيًا صعبًا، اتُّخذ بعد دراسة متأنية لخدمة مصلحة النادي، بهدف مواجهة التحديات الرياضية في المرحلة المتبقية من الموسم».

ورغم أن القرار بدا مفاجئًا إلى حدّ ما، فإن تراجع النتائج في الفترة الأخيرة عجّل بالحسم. دي تسيربي، الذي انضم إلى مرسيليا عام 2024 بعد تجربة ناجحة مع برايتون، كان قد قاد الفريق إلى وصافة الدوري الفرنسي الموسم الماضي خلف باريس سان جيرمان، ويحتل الفريق حاليًا المركز الرابع بعد 21 جولة. إلا أن شخصيته الصارمة وعلاقته المعقدة أحيانًا مع الإدارات كانت دائمًا جزءًا من صورته التدريبية. وبرحيله، قد يكون مرسيليا خسر مدربًا من الطراز الرفيع يصعب تعويضه بسهولة.

وفي إنكلترا، لم يكن المشهد أقل دراميةً، إذ أقال نادي توتنهام مدربه توماس فرانك رغم بلوغه ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا. الفريق اللندني يعاني في الدوري الممتاز ويحتل المركز السادس عشر، وهو مركز لا يليق بطموحات «السبيرز». إدارة النادي، التي كانت قد راهنت على فرانك في بداية الموسم بعد تألقه السابق، فضلت إنهاء المشروع مبكرًا بحثًا عن استعادة الحضور المفقود منذ سنوات.

بين مرسيليا وتوتنهام، يتكرر المشهد ذاته: كرة القدم لا تعترف بالماضي القريب، والنتائج الآنية تبقى الحكم الأول... حتى على حساب الأسماء الكبيرة.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	■								
2									■
3						■			
4				■			■		
5					■				
6				■		■			
7					■				
8	■								
9						■			

أفقيا:

1 - إمبراطور اليابان حكم ما بين 1926 وحتى 1989.
2 - إمبراطور اليابان الحالي احتلى عرش الأقحوان في أيار 2019.
3 - نشب بـ - المفرج.
4 - متشابهان - حزين مهموم - طرد وزجر.
5 - مطرود منفي - من الطيور
6 - طري ورخو - خاصته - طعام غير ناضج.
7 - ما يتلفاه شخص أو جهة من رسائل وطرود - إحدى العارات
8 - أمين عام سابق للأمم المتحدة.
9 - بعد بالأجنبية - إمبراطورة روسيا السادسة خلفا لزوجها القيصر بطرس الأكبر.

عموديا :

1 - أديب وسياسي لبناني راحل انتخب بعد الحرب العالمية الأولى نائبا في "مجلس لبنان التمثيلي" ثم رئيسا له.
2 - عمل مسرحي غنائي لمروان وغدي الرحباني.
3 - يحن ويعطف - قاس وحاد وشديد.
4 - نهر أميركي يعتبر أصعر نهر في العالم - ربط وعقد - ذكر الدجاج.
5 - شديد الاشتعال والإبقاد - متشابهان.
6 - ممثلة أميركية نالت جائزة أوسكار أفضل ممثلة لعام 1997 عن فيلم "As Good as It Gets".
7 - فقدان الطفل لأبيه قبل البلوغ - مشى.
8 - موسيقى إيطالي راحل.
9 - بلدة لبنانية في قضاء عاليه.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	3	8			1			
			4				9	6
				7		1		3
		2			6	8		
	5						1	
		4	7			9		
2		5		9				
4	7				2			
			1			2	5	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - قصر الينات - 2 - نعيم مغيغب - 3 - ابن الأثير - 4 - يعمل - رع - 5 - بده - بها - 6 - اورث - كر - 7 - كرونشتات - 8 - ياسين بونو - 9 - شتوه - تنكر.

عموديا: 1 - قناة باكيش - 2 - صعب - دورات - 3 - رينيه روسو - 4 - اماع - ثنية - 5 - لملمه - سن - 6 - بغال - كتبت - 7 - نبت - براون - 8 - اغيره - تنك - 9 - تبرعات - ور.

9	3	1	6	5	2	7	8	4
4	2	5	7	3	8	6	1	9
7	8	6	1	4	9	3	2	5
2	1	9	8	7	4	5	3	6
3	6	4	5	9	1	8	7	2
5	7	8	3	2	6	9	4	1
8	9	7	4	1	5	2	6	3
1	5	3	2	6	7	4	9	8
6	4	2	9	8	3	1	5	7

«Driving Forces»

المعرض الأول لِجوزيف أفرام: رحلة إلى المشاعر الإنسانية

في معرضه الفني الفردي الأول «Driving Forces» يصحب الفنان التشكيلي جوزيف أفرام زوّاره، في رحلة إلى أعماق المشاعر الإنسانية معتمدًا لغة بصرية متجذرة في مبادئ العمارة والتكوين، والكتلة، والحجم، والشكل، محوّلًا اللوحة إلى مساحة تأمّل داخلي فلا تبقى مجرّد صورة معلّقة.

جويل غسطين

يشكّل المعرض الذي افتُتح في 3 شباط الجاري ويستمرّ حتى نهايته في غاليري «Art District»-الجـديزة، مساحة لعرض لوحات ذات تعبير دراميّ بـالأبيض والأسـود، بعيدة عن المباشرة، ومشبعة بالأمل والفضول والتساؤلات الوجودية، ليجد الزائر نفسه في وقفة نادرة، هادئة وعميقة، أمام ما لا يُرى ولا يُقال.

المشاعر محرّك فني

يستند معرض جـوزيف أفـرام «Driving Forces»، إلى منظومة داخلية من المشاعر غير المرئية التي تشكّل جوهر التجربة الإنسانية وتوجّه مسار الفرد في حياته، تلك المشاعر، على ما يقول أفرام لـ«نداء الوطن»، تتجلّى في حالات شعوريّة متنوّعة، مثل الإحبـاط، والتـمرّد، والرضا، والـهـدوء، والاكتفـاء، والشعور بالقوّة، والقناعة، والقدرة على الصمود. وهي ليست مشاعر عابرة، بل طاقات داخلية تتخذ أحيانًا شكل أسئـلة وجـودية، تفـرض على الإنسان التوقف عندها، وفهمها، والبحث عن إجاباتها من الداخل.

ويوضح أفـرام أن مع تقـدّم الإنسان في الحياة، تتشـكّل هذه القـوى تـدريجيًـا عبـر لحظات إدراك ومـواقـف يـومية قد تبدو عابرة، لكنها تحمل في طيّاتها تحوّلات عميقة. فملاحظة موقف معيّن أو التأمّل في لحظة محدّدة، قد يفتحان بابًا لاكتشاف جديد، وهذا الاكتشاف بدوره يصبح محرّكًا للتغيير، يعيد صياغة السلوك ويؤثّر في القرارات المصيرية.

وفي هذا السـياق، يـمكن النظـر إلـى المعرض بوصفه مواجهة هادئة مع الذات، أشبه بالوقوف أمام مرآة داخلية تُعيد طرح الأسئلة حول الإنسان وتجربته. فالعمل الفني هنا ينبع من التأمّـل في الذات وفي الآخرين ضمن مواقف محدّدة، شخصيّة كانت أو مهنيّة.

رحلة طويلة

يقـول أفـرام إن رحـلة لوحات المعرض بـدأت منذ عام 2016، عندما أنجز أول عمل من دون أي فكرة مسبقة لإقامة معرض. فقد كان المسار الإبداعي لكل عمل، عضويًا وتلقائيًا، متأثرًا بالظروف والتجارب الشخصية، بحسب تعبير الفنان. ومع السنوات، اقترح أحد الأصدقاء عليه تنظيم معرض. هنا برز التحدّي الأكبر في إيجـاد صالة عرض مستعدة لاستقبـال معرض أوّل لفنان تشكيليّ جديد، وهي تجربة تعلّم في حدّ ذاتها.

ملصق المعرض

في هذا الإطار، يؤكد جوزيف أفرام أن العملية لم تكن سهلة، لكن المثابرة والمتابعة أدّتا إلى اختيار الصالة المـثـالية، «Art District»، ما أسهم في تقديم الأعمال ضمن تجربة فنية متكاملة يفتخر بها الفنان.

تسلسل الأعمال

يكشف أفرام أن اللوحات المعروضة لم تُنتَج خصيصًا لهذا المعرض، بل جاءت نتيجة سنوات من التأمّل والحاجة الداخلية للتعبير عن الذات. تجاربه اليومية، ولحظاته الصغيرة وملاحظاته الشخـصية، شكّلت دافعًا له لرسم ما شعر به أو لاحظه أو رغب بشدّة في نقله إلى القماش، ليُعدّ معرضًا يعكس رحلة شعورية صادقة.

وبالرغم من أن اللوحات رُسـمت بشكل مستقل، لكنها تتسم بانسجام طبيـعي، ينبع من الأسـئلة الداخلية التي طرحها الفنـان جـوزيف أفـرام على نفسه وما لاحظه خلال السنوات الماضية، ما يمنح زائر معرضه إحساسًا بتسلسل متدرّج بين اللوحات، رغم اختلاف لحظاتها وتعبيراتها.

الأبيض والأسود

عن اختـيار الأبيض والأسـود كلغة بصريّة أساسيّة للّوحات، يقول أفرام إنه لم يكن خيارًا جماليًا فحسب، بل وسيلة لإبراز المشاعر والملمس بصراحة ووضوح، وللسماح للتواصل المباشر مع المُشاهد من دون تشتيت. اللوحة أشبه بصورة أشعّة سينيّة (X-ray)، تـركّز على الداخل، وتسلّط الضوء على الـحقيقة الكامنة وراء اللحظة أو الإحساس، فتشكّل نافذة تطلّ على الجوهر الإنـساني الذي يحمل العمق والمعنى.

المساحات الفارغة

وعن المساحات الفـارغة داخل الأعمال المعروضة، يقـول أفـرام إنها تمنح اللوحة والمُشاهد، فرصة للتنفس والتأمّل بعيدًا من الزحمة البصرية. فالصمت في أجزاء محددة من العمل لا يعني فراغًا، بل يسلّط الضوء على ما في قلب اللوحة من معانٍ ومشاعر، مبرزًا الجوهر المخفي خلف الشكل والسطح.

في هذا الإطار، يرى الرسّام الشاب أن الإفراط في التفاصيل والفوضى البصرية قد يخفي ما هو مهم، بينما تـوقّف الفنـان عند اللحظة المناسبة وعدم الإفراط في التعبير يُعطي اللوحة قوّتها وتأثيرها، ويترك للمشاهد مساحة للتفاعل والتأمّل.

لوحة «المتأمّل»

يصعب على الفنان جوزيف أفـرام اختيار عمل محدّد تحت عنـوان «الأحبّ إلى قلبه»، فكل لوحة تمثل لحظة من حياته، سواء أحبّها أو أقلقته. ومع ذلك، يفضل لوحة «The Contemplator - المتأمّل»، التي تجسّد شخصًا على تماسّ كامل مع ذاته، في لحظة تأمّل وسكون. يظهر الشخـص في وضـعية راحة، يأخذ نفسًا عميقًا ويزفره، متصالحًا مع الواقع من حوله. تبدو اللحظة ظاهريًا هادئة وعـادية، لكنها في جوهرها تعبّر عن قبول عميق وسلام داخلي تجاه فكرة، موقف، أو قرار اتُخذ للتو، مؤكّـدةً أن هذه اللحظات الهادئة تحمل قوّة خفيّة وتأثيرًا بالغ الأهمية رغم بساطتها الظاهرة.

اللوحات نتيجة سنوات من التأمّل والحاجة للتعبير عن الذات

الفنان التشكيلي جوزيف أفرام

حالات

من جهة أخرى، يُركّز الفنان جوزيف أفرام في أعماله على تصوير الناس في لحظات محدّدة جدًا، حيث يتيح له هذا التصوير قراءة ما يشعر به الفرد أو ما يدور في ذهنه، كأن له عينًا ثالثة ترى الداخل لا الخارج. وغالبًا ما تجسّد لوحاته أشخاصًا في حالة سكون وتأمّل أو إدراك وتفكير، في لحظات هادئة قليلة الحركة، لكنها مشحونة بالقوّة والـدلالة. هذه اللحظات الوقورة والتأمّـليّة، تجعل الإنسان حاضرًا بالكامل في داخله، بينما يكون غائبًا عن كل ما يحيط به، ما يمنح أعمال أفرام عمقًا نفسيًا وفنيًا يتجاوز المظهر الظاهر.

التفاعل مع اللوحات

يركّز معرض «Driving Forces» على قدرة اللوحة على التواصل مع الناظر إليها، بما يتجاوز الأشكال والألـوان، لتـصل إلـى جـوهـر الـمـوقف المصوَّر والمشاعر الكامنة فيه. وانطلاقًا من هذه النقطة، يطمح أفرام لأن يكتشف المتلقي ما في اللوحة، وأن ينظر إلى ما وراء السطح، مؤكّـدًا أنّ الإدراك يظلّ تجربة شخصية تختلف من شخص لآخر.

وفي الوقت عينه، يسعى معرض جوزيف أفرام إلى نقل رسالة أعمق: تحفيز الزائر على اكتشاف قواه الدافعة الخاصة، والتأمّل في الحياة وإيجاد معنى في المـواقف المـختـلفة، بـالإضـافة إلـى تشـجيـع الناس على احتضان لحظات السكون والإدراك من دون خوف أو تجنب. ففي عالم يركض خلف الغايات العمليّة، يقدّم المعرض فرصة لإعادة تقدير اللحظات الداخلية الثمينة ومنحها قيمتها الحقيقية.

مشاريع مستقبلية

يخطّط الفنان جوزيف أفرام لمواصلة رحلته الفنية عبر معرض جديد نهاية هذا العام أو مطلع العام المـقبـل، شـريـطة نجـاح معرضه الـحـالي. وقـد بدأ بالفعل التفكير في بعض المواضيع التي يرغب في استكشافها من خلال رسوماته، لكن لم يحسم بعد الفكرة أو الموضوع النهائي لمعرضه العتيد. لكن تظل المرحلة الحالية بالنسبة لجوزيف أفرام، مساحة مفتـوحة للإبـداع حيث تقوده التجـربة والملاحظات إلى مسارات جديدة في التعبير الفني، لتستمر رحلة البحث عن القوى الدافعة الإنسانية وتحوّلها إلى أعمال تحمل المعنى والعمق ذاته.

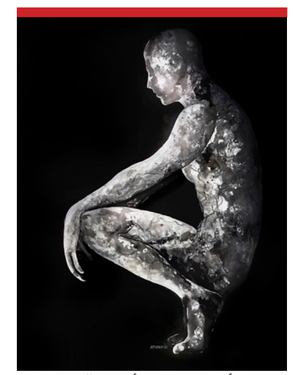
المعرض أشبه بالوقوف أمام مرآة داخلية

رحلة لوحات المعرض بدأت منذ عام 2016

اللوحات ذات تعبير دراميّ بالأبيض والأسود

«All Access» في كواليس تصوير «شراب التوت»

شادي معلوف

مرّة جديدة تحظى قنـاة «mtv» من خلال برنامج «All Access» الذي تقدّمه الإعلاميّة ألين المرّ، بـ«Full Access» إلى كواليس ومواقع تصوير أشهر وأبرز المسلسلات التي تُصوَّر في تركيا. والدَّور هذه المرة لمسلسل «شراب التوت» الذي تعرض القناة حلقاته ويحظى بمتابعة كبيرة من مشاهديها.

من خلال برنامج «All Access» سيتمكّن مشاهدو «mtv» هذا الأحد الساعة 6:45 مساءً، من متابعة كواليس حصريّة لتصوير مشاهد من المسلسل التـركي الشهير، لكون قنـاة «mtv» هي القنـاة الـعـربيّة الـوحيـدة التي تحظى بفـرصة الدخول إلـى مواقع تصوير هذه المسلسلات ومعـاينة التحضيرات التي تجرى قبل بدء التصوير، ونقلها إلى المشاهدين، إضـافةً إلى إجراء مقـابلات مع أبطال العمل والقائمين عليه.

الإعلامية ألين المرّ لفتت في حديث مع «نداء الوطن» إلى أن دخول كاميرا «mtv» إلى موقع تصوير «شراب التـوت» أتاح التعرّف على فريق العمل من خلال الشركة الموزعة، وإجراء مقابلات سيتابعها مشاهدو برنامج «All Access» مع ممثلي المسلسل الذين حيّوا مشاهدي «mtv» وأبـدوا رغبتهم في زيـارة لبنـان لمعرفتهم أن مسلسلهم يُعرض عبر قناة لبنانيّة.

المرّ شكرت إدارة «mtv» التي في كلّ مرّة تُعرض عليها فكرة حلقة أو برنامج، تنال منها دعمًا كاملًا لتنفيذها بأعلى جودة، من هنا كانت القنـاة وما زالت رائدة في الدخول إلى مواقع تصوير المسلسلات التـركيّة ونقل أجوائها إلى المُشاهد، وليس مجرّد الاكتفاء بإجراء مقابلات خـارج أوقـات التصوير وأمكنتها. ووعـدت المرّ بحلقة مـميّزة من «All Access» حول مسلسل «شـراب التـوت» والتي ما كـان يمكن أن تتـمّ لولا تعاون كلّ فـريق العمل من الـمنتجة كارلا عاد والمصوّر والمخرج جورج ضوّ وسائر الفريق التقني والفنيّ.

وردًّا على سؤال رأت الإعلاميّة ألين المرّ أنّ نجاح المسلسلات التركيّة وإقبال المشاهدين عليها، لا يقلّ أبدًا عن نجاح المسلسلات اللبنانية التي يبذل منتجوها والعاملون فيها مجهودًا كبيرًا لتقديمها بما يـليق بالمشاهد اللبناني والعربي، موجّهة تحيّة لكلّ القائمين على شركات الإنتاج اللبنانيّة والفـنـانين الـلـبـنـانيين، خصوصًا ونـحن على أبواب شهر رمضان المبارك الذي سيتابع خلاله اللبنانيّون أعمالًا دراميّة مميّزة عبر شاشة «mtv».

من حلقة «All Access»

ألين المر والممثل Doğukan Güngör

مع ممثلة من مسلسل «شراب التوت»

في كواليس المسلسل التركي

صفقة حول الرصيد الغنائي لِبريتني سبيرز

بريتني سبيرز

في خطوة تُعدّ تحوّلًا بارزًا في مسيرتها الفنية، باعت نجمةُ البوب العالمية بـريتني سبيـرز حقـوقَ رصيدها الغنـائي، لتطوي بذلك صفحة أساسية من تاريخها الفنيّ الممتد لأكثر من عقدَين في عالم صناعة الموسيقى.

سبيرز أتمّت الصفقة مع شركة «Primary Wave»، التي ستتولى حصة الـمغنية من ملكيّة عدد كبير من أغنياتها الشهيرة، من بينـها «... Baby One More Time»، و«I Did It ... Oops! Again»، و«Crazy (You Drive Me)»، و«I'm a Slave 4 U»، و«Lucky»، و«I'm Not a Girl, Not Yet a Woman»، وغيرها من الأعمال التي شكّلت علامة فارقة في مسيرتها.

معلومات صحافيّة أشـارت إلى أن الـصفقة وُقـعت في 30 كانون الأول الماضي، من دون الإعلان عن قيمتها. إلا أن مصدرًا أشار إلى كونها تقارب صفقة زميلها المغني جاستن بيبر البالغة 200 مليون دولار، عندما باع إنتاجه الغنائي السابق عام 2023. فيما أفـادت معلومات صـحافيّة أخـرى عن بقـاء بعض التفاصيل غير واضحة بشأن نوع الحقوق التي استحوذت عليها «Primary Wave»، وأن شركة «Sony Music» لا تزال تملك وتدير حقوق تسجيلات سبيرز.

وشركة «Primary Wave» معروفة باستحواذها على «كتالوغات» فنية لنجوم كبار، إذ اشترت في آذار الماضي 50 في المئة من تركة مغني الراب الأميركي The Notorious B.I.G.، كما أبرمت سابقًا صفقات مع تركتَيْ النجوم ويتني هيوستن وبوب مارلي وبرنس، إضافة إلى ريك أوكاسيك. وعام 2020، باعت ستيفي نيكس حقوق النشر الخاصة بها للشركة. علمًا أن صفقات بيع الإنتاج الموسيقي تُعتبر مصدر دخل كبير للفنانين، إذ تتيح لهم الحصول على عائد ماليّ ضخم مقابل نقل مسؤولية إدارة الحقوق والأعمال.

بريتني سبيرز، التي تحرّرت عام 2021 من وصاية استمرت 13 عامًا وكانت تتحكّم في قراراتها المهنيّة والمالية، لم تُصدر ألبومًا جديدًا منذ «Glory» عام 2016. ورغم إعلانها أخيرًا أنها لن تعود لتقديم عروض في الولايات المتحدة، فإنها لم تتخلّ عن إصدار أغنيات جديدة، إذ تعاونت مع إلتون جون في أغنية «Hold Me Closer» عام 2022، ومع will.i.am في «Mind Your Business» عام 2023.

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
يحصل تدهور في وضعك المادي اليوم. حاول أن تقطع كلّ الخيـوط مع علاقتك الـعـاطفية القـديـمة لأن لا جـدوى من الموضوع.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
تتمتع بالتفاؤل وروح الفكاهة ما يجذب الأنظار نحوك.
لا فائدة من التـركيز على الـسلبية في العلاقة، تقبّل الأمور كما هي.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
تلاحظ خـطأ في الحسابات وتعـيد مراجعة الملفات بدقة مرّة أخرى.
تتواجه العقبات يجب أن يكون حبّك أقوى منها.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
انتبه من أحد الزملاء اليوم فمصالح قوم عند قوم فوائد.
حافظ على العلاقة وعلى الحبيب لأنهما الأولويّة بالنسبة لك.

الأسـد
23 تموز - 22 آب
تتمتع بالمبادرة والروح القياديّة اليوم ما يلفت نظر الإدارة والمسؤولين.
تذكّـر يا عزيزي الأسـد أن تفكّر قبل أن تتكلّم اليوم.

العـذراء
23 آب - 22 أيلول
ارتفـاع فـرص النّجـاح في الامتحـانات بسبب القدرات الفكرية.
الـحبيب ينتظـر منـك كلامًـا معسولًا واهتمامًا أكبر.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
أنت شخص بارع في مجال عملك ولكنك لا تستغلّ الفرص بشكل جيد.
امنح الـحبيب المزيـد من الثقة لتقـوّي علاقتك به.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تتمتع اليوم بطاقة عالية وكبيرة تنجز من خلالها العديد من المهمات.
لا تنخدع فليس كل شيء يلمع من ذهب.

القـوس
22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تتمكّن اليوم من إنجاز الأعمال المتراكمة التي لها علاقة بالدوائر الرسمية.
لا بأس في أن تقدّم بعض التضحيات من أجل الحبيب.

الجـدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
فكّـر جـديًـا بأخذ المـزيـد من الـدورات التدريبية لتقوية مهاراتك.
لا تبعد الحبيب عنك بسبب الشك الدائم.

الدلـو
20 كانون الثاني - 18 شباط
تستعين اليوم بمساعدة من أحد المقرّبين لك.
الـحبيب بدأ يشعر بالانزعـاج من ابتعادك الدائم عنه فحاول أن تتواجد أكثر.

الحوت
19 شباط - 20 آذار
حاول أن تحسّن علاقتك مع الأشخاص ذوي الأهمية في مجال عملك.
لماذا تشعر دائمًا بالخوف من التعبير عن هواجسك وأحاسيسك؟

نداء الوطن
العدد 1794 | السنة السابعة | الخميس 12 شباط 2026

عماد موسى

يا ولاد الستين إيبستين

السادسة والنصف من صباح 10 آب 2019 نُقل جيفري إيبستين إلى مستشفى نيويورك داونتاون وهو في حالة توقف قلبي، وذلك بعد حوالى الشهر على توقيفه بتهم الإتجار الجنسي. وقد عادت قضية المرحوم إلى الواجهة بعد نشر حوالى ثلاثة ملايين وخمسمائة صفحة من أصل 6 ملايين صفحة تعتبر جزءًا من التحقيقات الأولية.

إنها فرصة مثلى للبنانيين، الممانعون منهم بشكل خاص، كي يلعنوا سلم القيم الأميركي طولًا وعرضًا وكي يشنوا الحملات القاسية على تجار اللحوم علمًا أن بعض اللاعنين من مؤيدي التفخيذ والمفاخذة من دون تحفظ. أما أقوى المواقف المتصلة بقضية إيبستين، والمستنكِرة انعدام الأخلاق فصدرت عن الجنرال منير شحادة، بوصفه من الأمناء على الإرث البعثي/ الحزبلاوي في لبنان.

امتشق رئيس المحكمة العسكرية السابق سيفه ولوّح به أمام طواحين الهواء رافعًا الصوت على منصّة إكس داعيًا إلى منازلة مع أولاد الستين إبستين:

«اتحدى مسؤولًا فيكم أن يأتي على ذكر فضائح إبستين ولو تلميحًا. أتحدى منافقًا فيكم يأتي على ذكر ترامب أيقونتكم ومحرركم وناشر الديمقراطية والذي ظهر باللباس الداخلي إياه الذي عيّرتم به بشار الأسد على مدى شهور. انتم قومٌ منافقٌ، أنتم الشعب الجلق الوصولي المُدَّعي. أنتم محور إبستين».

إهدأ «مون جنرال».

ليس ما أساء إلى صورة الدكتور بشار الأسد، ظهوره بالـ «الكلسون» فقط، فصورته الحقيقية هي صورة مجرم وديكتاتور. أما ناشرو الديمقراطية، ولو مزيفة، والماجنون، فهم، على انحطاطهم، أفضل بألف مرة من ناشري أجساد المعتقلين وهم أحياء، ومن مغتصبي الأسيرات. أليس كذلك مون جنرال؟

وأرفق شحادة منشوره بآخر كي يفش خلق جماهيره الغاضبة «لم نرَ بوقًا فيكم نطق بحرفٍ واحدٍ مُدِينًا هذه الفضائح التي أظهرت أن من تعتبرونهم قدوةً، شياطين».

حبذا لو تجرّأ العميد المتقاعد المتقاعس المتفرّغ للأهاجي على طريقة نجاح واكيم، على أنظمة القتل العمد في إيران وكوريا الشمالية والصين وسورية الأسد، وهو من يرى في الملالي قدوة وفي الأسد، قاتل الشبل والأشبال، مثالاً يحتذى. لو أشغل سيادة العميد نفسه خمس دقائق بالعودة إلى وثائق قيصر لكان بغنى عن هذه الترهات والمراجل الفارغة.

في مجال آخر على صلة بملف إيبستين، يتوقع راصدو الحراك الانتخابي أن يعمد بعض المحشورين في دوائرهم إلى دس بعض الأسماء في الوثائق الفضائحية، علمًا أن اللبنانيين بغنى عن وثائق مفرج عنها لكي يكتشفوا مآثر وزراء وسكرتيرات ونوّاب وإعلاميات ونجوم تمثيل ونجمات غناء ومنتجين ومخرجين وعارضات ومدراء ومتمولين ومرشحين يرشحون زيتًا وسيرشحون كثيرًا.

95.2 مليون مسافر في مطار دبي

أعلن مطار دبي الدولي (DXB) عن استقبال 95.2 مليون مسافر خلال العام الماضي، متخطيًا بذلك المستويات القياسية السابقة وما قبل الجائحة. ويعكس هذا النمو الاستثنائي الجاذبية السياحية المتزايدة للإمارة والكفاءة التشغيلية العالية للمطار في إدارة التدفقات البشرية الضخمة.

ساهمت التوسعات الاستراتيجية لشركة طيران الإمارات و»فلاي دبي»، إلى جانب استضافة الفعاليات العالمية الكبرى، في تحقيق هذه الطفرة. وقد أكدت التقارير أن المطار حافظ على صدارته كأكثر مطارات العالم ازدحامًا من حيث عدد المسافرين الدوليين، مع توقعات باستمرار الزخم في الأعوام المقبلة.

سلال حمراء للعازبين في «السوبر ماركت»

أطلقت متاجر كبرى في بريطانيا مبادرة «سلال التعارف» تزامنًا مع احتفالات عيد الحب. تعتمد الفكرة على تخصيص سلال حمراء للزبائن «السناغل»، كإشارة صريحة للآخرين بأنهم مستعدون للتعارف وبدء محادثة أثناء التسوق، بينما تظل السلال الزرقاء لمن يرغب في شراء مستلزماته بهدوء.

تهدف المبادرة إلى كسر جمود تطبيقات التعارف الإلكترونية والعودة للقاءات الواقعية في ممرات السوبر ماركت. ولاقت الفكرة تفاعلًا واسعًا عبر السوشيال ميديا، حيث اعتبرها البعض وسيلة ذكية وموفرة للوقت للعثور على شريك الحياة بين أرفف الفاكهة والمخبوزات.

سجن تاريخي يتحول إلى فندق 5 نجوم

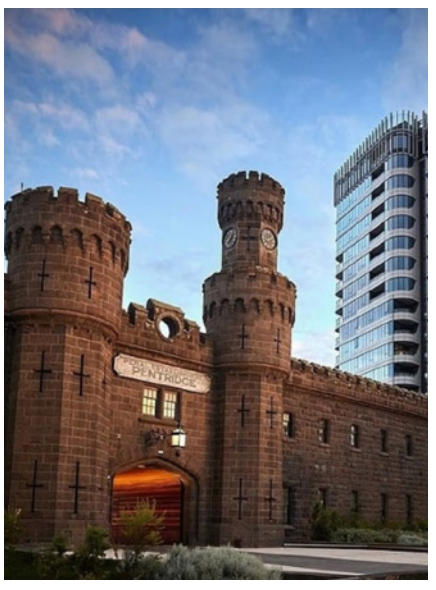

استُبدلت القضبان الحديدية بأجواء الرفاهية في سجن «بينتريدج» الشهير في مدينة ملبورن الأسترالية، ليتحول إلى فندق «ذا إنترلود» (The Interlude) الفاخر من فئة الخمس نجوم. وبات ذلك السجن الذي شُيد عام 1850 واستضاف أعتى المجرمين، اليوم وجهة عالمية للاسترخاء.

يضم الفندق 19 جناحًا فندقيًا نادرًا، تم تصميم كل منها عبر دمج 4 إلى 5 زنازين سابقة مع الحفاظ على الجدران الحجرية الأصلية والأسقف المقببة، وتزويدها بأرقى التجهيزات العصرية. ويبرز المسبح الجوفي كأحد أهم المرافق، حيث استغرق حفره ثلاثة أشهر لضمان الحفاظ على الهيكل التاريخي للمبنى.

تبدأ أسعار الإقامة من 449 دولارًا أستراليًا لليلة الواحدة، ليوفر للنزلاء تجربة فريدة تمزج بين عبق التاريخ وتراث المنطقة وبين خدمات التدليك والمطاعم الراقية، في موقع ظل يعمل كمركز للاحتجاز لأكثر من 140 عامًا.

ملابس داخلية تتنبأ باضطرابات القولون

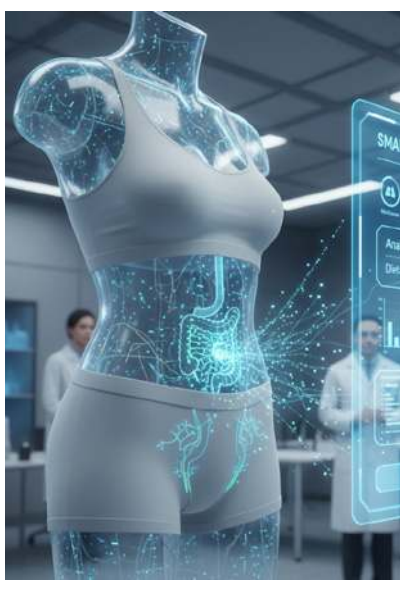

كشف باحثون عن ابتكار تقني فريد من نوعه يتمثل في ملابس داخلية ذكية مصممة لمراقبة الغازات المعوية بدقة متناهية. هذا الابتكار ليس مجرد رفاهية، بل أداة طبية متطورة تهدف إلى مساعدة الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات هضمية مزمنة مثل متلازمة القولون العصبي أو عدم تحمل بعض أنواع الأطعمة.

يستند هذا الابتكار إلى حساسات دقيقة مدمجة ببراعة داخل النسيج، تتولى تحليل التركيب الكيميائي للغازات المعوية ورصد توقيت انبعاثها وكثافتها بدقة. وتُنقل هذه البيانات آنيًا إلى تطبيق ذكي، مما يمنح المستخدمين والكوادر الطبية رؤية شاملة حول استجابة الجسم للأنظمة الغذائية المختلفة. ومن المنتظر أن يُحدث هذا التحول الرقمي ثورة في تشخيص اضطرابات الجهاز الهضمي، عبر تقديم بيانات واقعية ومستمرة تُغني عن الفحوصات التقليدية المزعجة، وتفتح آفاقًا جديدة لحياة أكثر جودة وصحة.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات Ext 700 - T +961 4 444 000 advertising@mtv.com.lb
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com